المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة للاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

المملكة العربية السعودية
K.S.A. 100 YEARS
توحيد وبناء

تاريخ
الشيخ أحمد بن محمد المنقور
(ت ١١٢٥ هـ)

تحقيق

عبد العزيز بن عبد الله الخويطر

أعيد طبع هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

المملكة العربية السعودية
الأمانة العامة للاحتفال
بمرور مائة عام على تأسيس المملكة

K.S.A. 100 YEARS

تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور

(ت ١١٢٥ هـ)

تحقيق

عبد العزيز بن عبد الله الخويطر

أعيد طبع هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

ح الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس
المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المنقور ، أحمد بن محمد
تاريخ الشيخ أحمد المنقور/ تحقيق عبد العزيز الخويطر . - ط٢ . - الرياض .
١٠٤ ص ، ١٧ × ٢٤ سم
ردمك ٥ - ٧٤ - ٦٦٠ - ٩٩٦٠
١ - نجد - تاريخ أ - الخويطر ، عبد العزيز ب - العنوان
ديوي ٩٥٣,١١ ٠١٣٨ / ٢٠

رقم الإيداع : ٠١٣٨ / ٢٠
ردمك : ٥-٧٤-٦٦٠-٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَـدِّمَة

الحمد للّه الذي أمرنا بشكر النِّعم، ووَعَـد الشاكرين بمزيد من فضله العَـمـيم ، والصــلاة والسـلام علـى نبـيِّنـا مـحـمـد وعلـى آلـه وصحبـه، أما بعـد :

فـإن الله - جلَّ وعلا - قـد أكـرمنا في هذه البـلاد الطيـبة بجـمع كلمـتنا تحت راية الإسلام الخـالدة « لا إله إلا الله محـمد رسـول الله » ؛ فكلمة التـوحيـد هي الأساس الذي قامت عليـه هذه البلاد، واتخـذتها شـعاراً لها ، ومنهجـاً لحـيـاتها ، وأسـاسـاً لنظـامهـا. أكَّـد ذلك الملك عـبدالعـزيز بن عـبـد الرحمن آل سـعـود حين دخل مـدينة الرياض في الخامس من شـوال سنة ١٣١٩ هـ ؛ استمراراً للمنهج الذي سـار عليه آباؤه وأجداده ، المستَمدِّ من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد جاءت فكرة الاحتفال بمناسـبة مرور مائة عام على دخول الملك عبـد العزيز مدينة الرياض، وتأسـيس المملكة العربيـة السعودية؛ تأكـيداً لاستـمرار المنهج القـويم الذي سـارت عليـه المملكة العربيـة الـسـعودية، والمبـادئ السَّـامـيَـة التـي قـامـت عليهـا، ورصـداً لبـعـض الجـهـود المبـاركـة التـي قـام بهـا المؤسِّس الملك عـبـد العـزيز - رحمـه الله - في سبيل توحيد المملكة ؛ عرفاناً لفـضله، ووفاءً بحقه ، وتسجيلاً لأبرز المكاسب والإنجازات الوطنيـة التي تحقَّقت في عهده وعـهد أبنائه خلال المائة عام ، والتعريف بها للأجيال القادمة .

وما الأعـمال العلمـية التي تُصدرها الأمـانة العامـة للاحتفـال بهذه المناسـبة إلا شـواهد صـادقة عـلى نهضـة هذه البـلاد الزاهرة ، في ظلّ

دوحة علمٍ أصـولها ثابتة وفـروعها نابـتة، تَوَلَّى غرسـها الملك المؤسِّس، وتعـهَّدها من بعـده بَنُوهُ ؛ فـواصلوا رعايتـهـا حتى امـتدَّ ظلُّهـا ، وزاد ثمرها، فعمَّ البلاد خيرُها ، وانتفع بها الجميع .

وهذا الكتاب يُعنى بجانب من جوانب تاريخ هذه البلاد المباركة .

ولمـا في نشـره من تيـسـير للبـاحثين بتوفـيـر المصـادر التاريـخيـة الموثقـة ، وربط للأجـيـال بماضي الآبـاء والأجداد ، فـقــد أمـر خـادم الحرمين الشريفين المـلك فهد بن عبد العـزيز - حفظه الله - بطبع هذا الكتاب ونشره بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة.

اللَّهم إنا نشكرك ، ونـتحـدّث بعظيم نعـمتك عـلينا ، وقد وعـدت الشاكرين بالمزيد ؛ فأدمها نعمةً ، واحفظها من الزوال .

وصلَّى الله وسلَّم وبارك عـلى نبيِّنـا محـمـد ، وعلى آله وصـحبـه أجمعين .

أمير منطقة الرياض

رئيس اللجنـة العليا ورئيس اللجنة التحضيرية

للاحتفال بمـرور مائة عام على تأسيس المملكة

سـلمان بن عبـد العـزيز

تمهيد المحقق

قلَّة ما كُتب عن تاريخ نجد في خمسة القرون الأخيرة يجعلني أشعرَ أن أي مجهود يُبذل تجاه بعض ما كتب ، بنشره ، أو دراسته ، أو التعليق عليه ، هو خدمة جُلَّى مهما صغر حجم المجهود فيها ، وبدت أهميته ضئيلة تجاهها ؛ والجهود الصغيرة التي تبذل بنيَّة سليمة، وهدف مخلص ، إذا اجتمعت كانت ثروة يُفتخر بها .

ومهما ضاق المجال فالفكر الإنساني وما يمكن أن يصل إليه من إبداع قد يدهش أقرب الناس إلى صدق التصوُّر . والمعلومات التاريخية التي دُوِّنت عن تاريخ نجد في القرن الحادي عشر الهجري والثاني عشر محدودة حقاً ، ولكنّ فيها من جواهر المعلومات ما لو لمسته يد الصقل لشعّ نوراً يهدي إلى ربط حقبة مهمة مضت من تاريخ هذه البلاد إلى حاضرها .

وتاريخ الشيخ المنقور هو مجموعة من المعلومات ضمّ الشيخ بعضها إلى بعض باختصار مُتَنَاه ، وحسب علمي ظلَّ تاريخه حتى وقت خروج هذا الكُتَيِّب مجهولا للكثر من الناس ، والقليل من الذين رأوه استفادوا منه ، وأقلُّ من هؤلاء من اقتنوا مخطوطاً عنه .

والهدف من نشره هو إشاعته ، وقرب تناوله ، وهو مهم حقاً، رغم اختصاره ؛ لأن مؤلفه ينفرد فيه بتاريخ فترة حياته ، وقد يكون ما كتب عن هذه الفترة في كتب متأخرة مستقى منه .

حاولت في أول الكتاب أن أعطي فكرة مختصرة عن المؤلف وحياته، وعن الكتاب ونهجه ، وما قلته عنه قليل جداً إذا ما قيس بما يمكن أن تأتي به دراسة الكتاب ، خاصة بعد مقارنته بالتواريخ التي

احتوت على بعض ما فيه من معلومات . وأرجو أن يأتي من تتوفر له مقوِّمات الجهد المنتج فيوفيه حقه من الدراسة .

وكما سيرى القارئ اعتمدت أكْمَلَ المخطوطتين أصلاً، وسميتها «أ»، وأثبتُّ في الحاشية مخالفة المخطوطة الثانية لها ، وأشرت إليها على أنها «ب» ، وقد فضلت هذه الطريقة عن إثبات المخطوطتين اللتين كان بالإمكان إثباتهما لقصرهما ، إلا أني وجدت أن ما اخترته يساعد على المقارنة بسهولة ، خاصة وأن الفرق بينهما بسيط ، وغالبه في الشكل لا في الجوهر .

واستفدت من الفاخري وابن بشر وابن عيسى في مقارنة بعض الحقائق الواردة في تاريخ المنقور ، ووضعت في الحاشية من تواريخهم ما يفسّر بعض المعلومات الغامضة في تاريخه ، أو يزيد في فائدتها ، أو يلفت النظر إلى ما قد يوحي بخلاف يستحق التحقيق والمتابعة ، أو يكمل ما بدا لي أنه مبتور ، وقد ثبتت فائدة هذه التواريخ الثلاثة بالنسبة لدراسة تاريخ المنقور ، وخاصة الفاخري، فرغم اختصاره إلا أن نفعه ليس له حدود .

على أني لم أضع لهذه التواريخ الثلاثة عند الإشارة إليها في الحاشية رقم الصفحة ؛ اعتماداً على إمكانية العثور على المعلومات عن طريق السنوات التي تسير مع سنوات تاريخ المنقور ، وهذه الطريقة رأيتها أسهل ، خاصة عند تعدُّد طبعات هذه الكتب ، وتغيُّر الصفحات فيها تبعاً لذلك .

هذا بعض ما أردت التنبيه إليه في هذا التمهيد، والله الموفق .

مقـدمة المحقق

معرفـة تاريخ نجد في القرون الخمـسة الأخيرة مهـمة لوضع أسس تاريخ العصر الذي نعـيش فيه ، فهذه الحـقبة شهدت حوادث مـهمة ، وتطورات متعددة ، كان بإمكان المؤرخ البارع أن يحفظ معالمها ، إلا أن أسبــاباً عــديدة حـالت دون ذلـك . ولم يصل إلى علمـنا إلا بعض محاولات لكتابة أكثر من تاريخ واحد لأجزاء متأخرة من هذه الفترة ، أخذ أصـحابها على عـاتقهم تدوين بعض الحـوادث أو الأنساب التي كانت تهمُّهم شخصياً .

ولعل أول مـحـاولة تدخل في هذا النطـاق تلك التي أخـذها على عاتقـه الشيخ أحمد البـسام ، الذي عاش في النصف الثـاني من القرن العاشـر ، والأول من الحادي عشـر . ورغم أن الكرَّاس الذي يقال: إنه كتبـه عن الفترة الواقعـة بين عام ١٠١٥ هـ و ١٠٣٩ هـ [١] يتصور أن تكون أخـبـار الحوادث فـيـه مـخـتصـرة ، إلا أنه فَـتْح جـديد في هذا المضـمار، قـد يكون هو الذي أوحى لمن بعـده باقـتفـاء أثره في تدوين حوادث أزمانهم .

والمحـاولة الثانيـة هي المجهـود المحـمود الذي بذله الشـيخ أحمـد المنقـور في كتابـة تاريخ مختـصر ، قـيل أيضاً: إنه لم يزد عـلى كراس ونصف ، ابتدأه من عام ٩٤٨هـ حـتى وفاته عام ١١٢٥ [٢]، وكما يبدو من المقارنة بين أزمان تاريخه وأزمان تاريخ الشيخ ابن بسام ، قد يكون الشيخ المنقـور استفاد من كراس سـابقه ، وبهذا حفظه ، وسـاعد على

---

(١) ابن عيسى ، ص ٢٦ .

(٢) ابن عيسى ، ص ٢٦ ، ٤٦ .

إشاعته في زمنه . والمنقور انفرد تاريخه بتدوين حوادث فترة حياته . والاطمئنان إلى ما يكتب ، وهو الفقيه الموثوق بذمته ، يضفي على تاريخه صفة خاصة من هذه الناحية .

وتاريخ الشيخ ابن بسام مثل تاريخ الشيخ المنقور ، لم يطبعا حتى الآن ، بل إنه ليس من السهل الجزم بتواجد أحدهما وهو تاريخ المنقور إلا عند أفراد يُعدون على الأصابع . ولعل عدم الإقدام على طبعه راجع إلى صِغَر حجمه .

وكنت حريصاً منذ عام ١٣٨٠هـ - وهو العام الذي بدأت فيه تدريس تاريخ الجزيرة ، في كلية الآداب ، بجامعة الملك سعود - أن أطّلع على مصادر تاريخ الجزيرة ، ومن بينها مصادر تاريخ نجد ، فلم أُوفّق للاطلاع على هذين التاريخين ، أو اكتشاف وجودهما عند أحد. وقد أتيحت لي الفرصة ، أخيراً ، على الاطلاع على صورة فوتوغرافية، لمخطوطة تاريخ الشيخ أحمد المنقور [١] . ورغم أنها لم تكن كاملة - كما يبدو - إلا أنها أعادت إلى ذهني فكرة طالما تمنيت أن المهتمين بتاريخ بلادنا يتبنّونها ، وهي نشر كل وثيقة تمتُّ بصلة إلى ماضي هذه البلاد ، مهما صغرت هذه الوثيقة ، فأول الغيث قطر ثم ينهمر .

وقررتُ أن أقوم بالتعليق على هذه المخطوطة وبطبعها ؛ إيماناً مني بأن الشيء ليس دائماً بحجمه ، وثقةً بأن المؤرخ الذي يشدُّ الرحال ليقرأ نقشاً ، أو ليلمح مظهراً لشاخص قبر ، أو ليستبين كتابة على

---

(١) هذه الصورة الآن ضمن محتويات مكتبة جامعة الملك سعود .

عملة أو نقـــد ، أو ليتتبّع طـرازاً في أثر عمـراني ، سـوف يسـعده أن يصل إلى يده كراس مطـبوع عن تاريخ فتـرة هي حلقة مهـمة في زمن يهمـه . وأشعر أن هـذا منهج إذا قبله غيـري وعمـل بـه ، فإنه سيكوّن منـه حصيلة ، يحمدها اللاحق للسابق ، وتخفف العبء على الأجيال المقبلة ، وقد تحفظ ما بدونها قد يضيع الكثير .

وتاريخ نجـد روافـده - التي تحـتـاج إلى عـناية ورعـاية وتدوين - متعددة ؛ المخطوطـات قسم واحد منها ، والمخطوطات نفسهـا رعايتها مـتعـددة الجوانب ، أقـربها إلى الذهن الـبحث عنهـا ، ثم مقـارنتهـا ، ودراسـتـها ونشـرها ، وليس فـيهـا ما يـستـهان بأمـره ، حـتـى السطر الواحد ، يعـثر عليه منعزلاً منفـصلاً ، يمكن إلقاء الضـوء العلمي عليه ونشـره في مجلة علمـية ، تسعـد بـه هي وقراؤها بقدر مـا يسـعد هـو برؤية النور عن طريقها .

وتاريخ الشـيخ المنقـور ، على صغـره ، قد يـوحي بالكثيـر ، وهذا التقـديم العاجل ، الـذي لم يسمح الوقت والجـهد بغـيره ، فيـه بَخْس لحقّـه ، ولكن الأمل في أن يقيّض الله له من يستطيع أن يوفيه حقه من الدراسة والمقارنة ، حتى تكمل به الفائدة، ويعم النفع .

أ- حيـــاتـه

١- نسـبه :

عرّفه الشـيخ محمد بن عبـدالعزيز بن مانع في ترجمة وضـعها في مقدمـة كتاب « الفواكـه العديدة » للشيخ المنقور، فـقال : « هو الشيخ أحمد بن مـحمد التميمي النجـدي ، الشهير بالمنقور ، ينتـهي نسبه إلى سـعد بن زيد مناة بن تميم . والمنقـور لقب له ؛ لأنه من قـبيلة قـيس بن عاصم المنقري الصحابي ، رضي الله عنه » [١] .

٢- نشـأتـه :

ولد الشـيخ المنقور في الثـاني عـشر من ربيع الأول من عـام ١٠٦٧هـ ، كما يروي هو عن والده[٢] ، في حوطة سـدير ، ونشأ فيهـا ، وترعرع، وفقد والدته وهو في الثانيـة عشرة من عمره[٣]، ومعها فقـد عمّه سليمان في العام نفسه. وتُوفي والده بعد عشر سنوات من وفاة والدته[٤].

٣- أولاده وبنـاتـه :

رُزق الشيخ أحـمـد بأول مولود أرّخ لـه في كتـابه عام ١٠٩٢هـ ،

---

(١) ص « هـ » .

(٢) حوادث عام ١٠٦٩ « ب » . ص (٤٣هـ).

(٣) حوادث عام ١٠٧٩ .

(٤) حوادث عام ١٠٨٩، ولا يبدو أن والده كان كبيراً ، فقد ولد له ابنة (سلمى) ص (٤٥هـ) في عام ١٠٨٣، وهـذا يعني أنه كان مـتزوجـاً امرأة غـير والدة الشـيخ أحمـد ، أو أنه تزوج هذه الزوجة بعد وفاة زوجته الأولى في عام ١٠٧٩.

أي وهو في الخامسة والعشرين من عمره (1) ، وقد يوحي هذا بأن زواجه لم يكن مبكّراً . وقد أتبع الأولى بزوجة ثانية في عام ١١٠٠هـ أشار إليها بابنة رويشد (2) ، وليس هناك ما يدل على أن زوجته الأولى كانت على قيد الحياة ، أو أن هذا الزواج الثاني جاء بعد وفاتها .

وقد ذكر في تاريخه مولد أبنائه ؛ وترتيبهم تمّ على هذا النحو :

ابنه محمد ولد في رجب عام ١٠٩٢ هـ .

ابنه إبراهيم ولد في أول الحجة عام ١١٠٣ هـ .

ابنته غالية ولدت في ٢٥ من شهر الحجة عام ١١٠٦ هـ .

ابنته هيفاء ولدت في ١٠ من شهر رمضان عام ١١١٣ هـ .

ابنه عبدالرحمن ولد في عام ١١١٤ هـ .

ابنته موضي ولدت في عام ١١١٦ هـ .

وقد أصبح جداً قبل وفاته، فقد وُلد لابنه محمد ابن سمّاه سليمان ، وكان مولده في ٦ جمادى الأولى عام ١١١٣هـ ، وعثمان ابن محمد في عام ١١١٥هـ .

٤- رحلاته للحج :

ولم أر في تاريخه ما يدل على أنه حج في حياة والده ، وما ذكره في تاريخه يشير إلى أن أول حجة له كانت عام ١٠٩١هـ ، ثم تتالت بعد ذلك حجّاته، فحج في عام ١٠٩٢هـ ، وعام ١٠٩٣هـ ، وعام ١٠٩٦هـ ، وقد زار المدينة المنورة بعد أن حج في عام ١٠٩٦هـ .

---

(١) حوادث هذا العام . ص (٤٨) .

(٢) حوادث عام ١١٠٠ .

وتعـدُّد حجَّاته - في زمن كثُرت فيـه الحروب والفتن والقـلاقل ، ممـا يُتـوقع معـه خوف الطـريـق - يـدلُّ على تقوى وورع ، نوَّه عنهـا الشيخ محـمـد بن مانع - رحـمه الله - في ترجـمة المنقـور ، نقلاً عن صـاحب « السـحب الوابلة » فـقـال : « واجـتـهـد مع الورع والديانة والقناعة »[1] .

٥- طلبـه للعلم :

لم تكن رحــلاته للحج وزيارة المديـنة هي الوحـيــدة إلى خـارج سدير، فـقد رحل إلى الرياض ، لطلب العـلم على الشيخ عبـدالله بن محمد بن ذهلان ، قاضـيها ، قرأ عليه « متن الإقناع »[2]، وقد ذكر في تاريخه أنه قرأ عليه خمس مرات ، وعيّن تواريخها[3] .

واجتمع له مع ذكائه الفطري ، حـسن تصرُّف في طريقة الدراسة ، ساعدته على استيعاب مـا يدرس واستعادته ، ونتج عن طريقته هذه أن تكون عنده حصـيلة علمية ، اتّسـمت بشخصيـته ، وأوجدت له مقـاماً مرموقـاً في مجتمعـه ، وفي مجتمع علماء نجـد حتى اليوم . وذلك أنه كان لا يقيّد شيئاً ، ولا يشـغل وقته في أثناء الدرس إلا بالاستماع إلى أستـاذه ، ثم يبادر فـور انتهاء الدرس إلى تسـجيل ما سـمع. ولـم تكن المداومـة على هذا النهج وإتقـانه بالأمـر السـهل ، ولكن المنقـور كـان صاحب ميزة نفعته ، ونفعت مِنْ ورائه .

---

(١) الفواكه ص « و » . وترجمة « المنقور » في السحب الوابلة : (١ / ٢٥٢) .

(٢) ترجمة الشيخ محمد بن مانع له في أول « الفواكه » ص « هـ » .

(٣) عام ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ .

٦- مشـائخـه :

برز في هذه الفتـرة في نجد علماء ، أخـذ عنهم طلاب علم أفادوا في القرى المبـعثرة ، في القضـاء وإمامة المـساجد ، ومن أبرز علـماء تلك الفتـرة الشيخ عبـدالله بن محمـد بن ذهـلان ، نزيل الرياض وقاضيـها ، اشتهر فـضله في زمنـه حتى أمّـه طلاب العلم من نواحي نجـد ، وكان من جـملة مَنْ قـصـده الشيـخ أحمـد المنقـور [١] ، ودرس عليـه « متن الإقناع » للشيخ موسى الحجاوي .

وقد ورد فـي آخر كتـابه « الفـواكه العديـدة » نبذة مـختصـرة عن تسلسل طلب العلم بين مشائخه ، تعطي فكرة عـما كان عليه الاهتمام بهذه الناحية في تلك الفترة، نصها :

« أخـذ شـيخنا عـبـدالله بن محـمد بـن ذهـلان - بَـلَّ الله ثـراه ، وجعل جنـة الفردوس مأواه - العلمَ عن جمـاعة ، منهم الشيخ محمد ابن إسماعيـل ، وأخـذ الشيخ محمـد عـن الشيخ أحمـد بن محمـد ، وأخـذ الشـيخ عن جـماعـة ، منهم شـهـاب الدين بن عطـوة ، وأخـذ شـهـاب الدين عـن العُـسكري [٢] ، وأخـذ العلم العـسكري عن أبيـه ناصـر ، وأخذ العلـم ناصر عن أبيه محـمد بن عبدالقادر ، وأخذ العلم محمد عن جماعـة ، منهم والـده ، ومن أجلّهم الشيخ أحمد بن يحيى ابن عطوة ، وأخـذ العلم ابن عطوة عن الشيخ العسكري ، وقـد تقـدم

---

(١) زامله في هذه الدراسة - كما يقول هو - عبدالرحـمن بن بليهد ، وابن ربيعة في حوادث عام ١٠٩٤هـ .

(٢) العسكري بضم العين ، وهو مقدسي . الفواكه ص ٣٩٠ .

لك[1] أن موسى الحجاوي أخـذ العلم عن الشويكي ، والشويكي أخذه عن العسكري ، فالعسكري شـيخ ابن عطوة والشويكي ، وهما قرناء، وبينهمـا مخـالفة في مسـائل ذكرت في مـواضعهـا . وصلى الله على محمد وسلم » [2] .

٧- علمه وتلاميـذه :

اشتهر الشيخ المنقور بمهارته التامة في الفقـه[3]، فقـد عُرف عنه أنه كان فقيـهاً ضليعاً وله دراية ، وجمع من الكتب كثيـراً ، وبعضها بخط يـده [4] . وذاع صيتـه أصلاً من مجمـوعه المسمى: «الفواكـه العديدة»، وهو كتـاب مفيد ، يبـدو أن علماء زمنه ، ومن تلاهم ، وجدوا فيـه ما يسـدّ حاجـة كـانوا يتطلّعـون إلى توافـرها ؛ لأن أغلب المشـاكل التي يقابـلها قضـاة نجد ، من أمـور تتعلق بالأوقـاف و « السبل » والنـخيل والحبوب والبـساتين ، وما ينظم حياتهـم اليومية ، في مثل هذه البـيئة ، وجدت سبيل كشف القناع عن غامضها في هذا الكتاب .

يقول ابن منقور عن هذا الكتـاب : « وبعد ، فهذه مسائل مـفيدة ، وقواعـد عديدة ، وأقـوال جمّـة ، وأحكام مهمـة ، لخصـتهـا من كلام العلماء ، ومن كتب السادة القـدماء ، وأجوبة الجهابذة الفقهـاء ، غالبها

---

(١) ذكـر ذلك الحـجـاوي في إجازته لتلميـذه ابن أبي حـميدان. الفـواكه ج٢ ص٣٩٠. وهـذه الإجازة وثيقـة ثمـينـة ، تعطي فكـرة واضحـة لإمكان تتبـع تسلسل طلب العـلم ، وفـيها مـا قـد يوصل إلى زمان العلماء ومكانهم.

(٢) الفواكه جـ ٢ ص ٣٩٢ .

(٣) ابن مانع في « الفواكه » ص « و » ، نقلاً عن صاحب « السحب الوابلة » .

(٤) ابن بشر في سابقة عام ١١٢٥ هـ .

بعد الإشـارة، من شيخنا وقـدوتنا، الشيخ عـبدالله بن محـمد بن ذهلان، لزيادة فائدة، أو تقرير قاعدة ، أو إيضاح إشكال أو جواب»[1].

ويزيد الشـيخ محـمـد بن مانع : أنه مـشهـور بالثـقة عند المشـائخ النجديين ، يعوّلون على نقله ، ويعتمدون عليه [2] .

وجـاء زمن تصدر فـيه المنقور لإشـاعة العـلم الذي تحصّل عليـه وذكر أن ممن تتلمذ عليه ابنه إبراهيم وغيره [3] .

٨- مسـتواه المعيشـي :

ليس هناك مـا يدل صراحة على الحـالة المـادية التي كانت تـسود بيت الشيخ المنقـور ، في صبـاه أو شـبيبـته أو شـيخوخـته ، ولكـن بعـض الأخبـار المبـعثـرة في كتـابه - مع ما يمكن أن يخـرج به المـرء من تحركـاته وتقلباته - قـد تحدّد بعض المعالم فيما نحن بصدد التعرف عليـه .

كانت الحيـاة في نجـد حياة قلق وخوف ، وعدم استقرار في الأمن ، مما لا يُتصورَّ معـه رخاء مُتَنَاه ، أو غـنى زائد ، وكان خيـر الناس عيشاً أولئك الذين يملكون زراعـةً قوامـها النخيـل ، أو تجـارة قوامهـا المـال والدواب الناقلة لـه . ولم نسمع عن والد الشيخ المنقور شيئاً يدل على أن لـه باعـاً في إحدى هاتين المـهنتين . ولعـل تَرَعْرُع ابـنيـه سـليمـان وأحمـد - وربمـا غيرهما - ساعده على أن يبني لنفـسه معيشة طيبـة ، سمحت له بأن يساعد أحمد على اقتطاع وقت كاف للدراسة التي خطا فيها خطى واسعة ، ولا يُستبعد أن مأتى رِزْق الوالد كان مع ابنيه.

---

(١) الفواكه ص ٣ .

(٢) الفواكه ص « هـ » .

(٣) ابن بشر وابن عيسى حوادث عام ١١٢٥ هـ .

واستمر انفراج باب الخير على مصراعيه بعد وفاة الوالد ، فبجانب ما مكّن أحمد من طلب العلم ، وبجانب ما أقدره على الحج أربع مرات، هناك المزرعة الجديدة « سمحة »، وقد غرس فيها النخيل في عام ١١٠٣هـ[١] . ويبدو أن الله قد فتح له باب الرزق ، فابتدأ في عام ١١١٠ في غرس «حويط» المنقورية ، وبعد عامين يتحدّث عن البدء في غرس «المنقورية» ، ويظهر من هذا أن «الحويط» قد تطور إلى «حائط»[٢]. ويستمر التطور ، وتغرس بقية نخيل « سمحة » في عام ١١١٣هـ ، وتحفر بئرها - إما بدأ أو تعميقاً - في عام ١١١٤هـ[٣] .

هذه الأمور تدل على أن الشيخ المنقور كان ميسّر أمور الرزق ، يعضد هذا ما ورد في حوادث عام ١٠٩٣هـ من أنه اشترى عبداً رقيقاً اسمه « مبيريك ». واقتناء الرقيق - خاصة في هذه الفترة من تاريخ نجد - يدلّ دلالة أكيدة على أن المالك غني . وقد ورد في ترجمة الشيخ محمد ابن مانع له نقلاً عن «السحب الوابلة»[٤] أنه «كان يتعيَّش من الزراعة».

٩- وفاته :

تُوفي الشيخ المنقور في السادس من جمادى الأولى عام ١١٢٥هـ وكان في الثامنة والخمسين من عمره[٥] . ويقول ابن عيسى : إن تاريخه الذي بدأه في عام ٩٤٨هـ قد انتهى في هذا العام ، عام وفاته[٦]. ويبدو أنه توفي في سدير ، في حوطتها ، وليس هناك ما يدل على غير ذلك .

---

(١) وهذا بعد موت والده بما يقرب من أربعة عشر عاماً .

(٢) الحائط في نجد هو المزرعة أو البستان ، ولعل هذا بسبب إحاطته بحائط يحميه .

(٣) راجع هذه السنوات في تاريخه .

(٤) الفواكة ص « و » .

(٥) ابن بشر ، الفاخري ، ابن عيسى في حوادث هذا العام .

(٦) ص ٢٦ ، ٤٦ . ذكر صاحب « السحب الوابلة » أنه كان يعاني فيها. (١ / ٢٥٣) .

ب ـ تاريخ الشيخ المنقـور

تعـــريـف :

تاريخ الشيخ المنقـور أقرب ما يمكن أن يقـال عنه أنه تاريخ مختـصر لسدير، مـعظمه عن النواحي الحـربية ، والنزاع بين البلدان فـيها، وفـيه أخـبار مـتناثرة قليلة، عن بعض الـنواحي العمـرانيـة والزراعيـة، وعن الأمطار والخصْب والجَدْب. ومـا يأتي فيه من أخبـار عن خارج منطقة سدير فـهو يَأتي بمناسبـة الكلام عنها ، أو يأتي عـرضا ، وهذا على أي حال قليل .

ويمكن الجزم إلى حـد كبير - ما لم يتـبين خلاف ذلك - أن الحـوادث التي سـجلت عن فتـرة حـيـاة الشيخ المنقـور كانت تُسـجـل لأول مرة ، وجـاءت نتـيجـةً لمشـاهدة الشيخ لهـا ، أو سمـاعه عنها . وقـد لا يكون بعيـداً أن أسلوبه ، الذي أغـرق في الاختصار ، كان مـبتدعاً هنا ، وسببه - كمـا قيـل في مكان غير هذا -[1] أنه قصد به أن يسعف ذاكرة المؤلف بمـا يشبه « رؤوس الأقلام » تنفع مع مـرور الأيام ، وتشابُهِ الحوادث .

وأياً كان الأمر فـتاريخ المنقور وثيقة تـاريخية قيمـة ؛ لأنها الفريدة عـن هذه الفترة ، ولأنهـا احتفظت بتاريخ ما سـبق المنقور مما قد يكون ضاع أصله . ولو قُـدّر لبقيـة مناطق نجـد أن يكون فـيها مثل المنقـور ، في زمنـه ، واهتـمـامـه بالتاريـخ ، والثقـة التي يتـمـتـع بهـا ، لكـانت الحصيـلة في هـذا المجال كبيـرة ومهمة ، ولكـان لدى البـاحث مجـال أوسع لتصور هـذه الحقبـة ، والحكم عليها .

---

(١) تاريخ الشيخ المنقور ص ٣٢ .

ومن يقرأ هذا التاريخ - على اختصاره - تجبهه حقيقة مرعبة ، وهي أن القوم كانوا في عراك مستمر ، ومرابطة دائمة ، وثأر لا ينقطع ، يتربّص بعضهم ببعض الدوائر ، ويتحيّن أهل قرية الفرص للإيقاع بأهل القرية الأخرى . وقد ذهب في هذه الحروب - على صغر أحجامها ، ولكن مع كثرة تكرارها - أعداد كبيرة ، وليس من غير المتكرر أن تجد أن الجد قد قُتل في عراك قتل في مثله ابنه ، بعد عشرين عاماً ، وحفيده بعد عشرين أخرى ، وهكذا . وأن تجد أسرة تخرج من الحكم ، ثم تعود وتخرج مخرجها ، مع خسائر في الأنفس في كلتا الحالتين . هذا رغم أن هذه الأسر المتعادية قد تلتقي في نسبها في جد ليس بالبعيد كثيراً .

وتاريخه هذا يعطي فكرة صادقة للحالة التي كانت عليها نجد قبل قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ، وتعطي فكرة عن مدى تفكُّك المجتمع ، الذي وجد في دعوة الشيخ محمد - فيما بعد - منقذاً له من دوَّامة كان يجري في فلكها ، دون أن يعرف طريقاً للخلاص منها، دوامة كانت تطحنه عسكرياً وخلقياً، ونفسياً وفكرياً، فتردَّى إلى مستوى قد يضاهي مستوى الجاهلية ، أو يزيد عليها .

ومع هذا فتاريخه لا ينقصه صورة يوحى بها للقارئ ، وهي أن هذا المجتمع لم يعدم وجود بعض العلماء الذين ما فتئ علمهم تزداد دوائره ، حتى هيّأ أهله لقبول الإصلاح الذي كانوا في أشد الحاجة إليه . وما الذهلان ، والمنقور ، وأمثالهما ، إلا توطئة لما انبلجت عنه الدعوة السلفية ؛ حفظوا التراث ، وأبقوا صلة العلم ، ما أمكنهم الجهد ، وما سمح لهم به الوقت والظرف .

وصف المخطوطة

في متناولي وأنا أكتب هذا صورتان فوتوغرافيتان لنسختين من تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور ، سوف يشار إلى الأولى منهما بالنسخة « أ » وإلى الثانية بالنسخة « ب »[(١)] .

النسخة « أ » :

هذه النسخة يبدأ الجزء الموجود منها بعام ١٠٤٧هـ ، ولا يبدو أنه أول المخطوطة ، فقبل الإشارة إلى بدء هذه السنة تُوجد كلمة غير واضحة ، وهي أقرب إلى كلمة « الجبيلة » هي بلا شك بقية جملة أولها في صفحة مفقودة ، وهذا يعضد ما ذكره ابن عيسى من أن تاريخ المنقور - وهو نحو كراس ونصف - يبتدئ من وفاة الشيخ أحمد بن يحيى بن عطوة ، ساكن الجبيلة عام ٩٤٨هـ[(٢)] .

وتنتهي هذه الصورة الفوتوغرافية بحوادث عام ١١٢٣هـ ، ولا يبدو أنها النهاية الطبعية لهذه النسخة ؛ إذ إنها لم تُختم ، ولأنه ورد في ابن عيسى أن تاريخ المنقور ينتهي في عام ١١٢٥هـ وهي سنة وفاته[(٣)].

وعدد صفحات هذه النسخة ١٦ صفحة ، في كل صفحة ١٦

---

(١) كلاهما من مقتنيات مكتبة جامعة الملك سعود .

(٢) ابن عيسى، ص ٢٦. يلاحظ أن تاريخ الفاخري يبتدئ بعد هذا التاريخ بعشر سنوات، وهو ما يوحي بالميل إلى القول أن تاريخ المنقور أصل الجزء الأسبق من تاريخ الفاخري، إن لم يكن مرجعهما واحداً ، وهو غالباً واحد فيما قبل فترة حياة المنقور .

(٣) ابن عيسى ، ص ٢٦ .

سطراً ، وفي كل سطر ٦ كلمـات تقريبـاً . وخطُّهـا نسخ ، ولا بأس به مـن حيث الوضوح . وفي بعض الصـفحـات تمـزُّق في أعلاها أو في أسـفلهـا ، كما هـو في أول الصـفحـة الأولى وآخرها ، وأول الثـانية، وآخـر التـاسعـة ، ووسط الحادية عـشرة ، والثـالثـة عشـرة ، والرابـعة عشـرة. والأسطر غير متراصَّة، والكلمات ليـست صغيرة أو متزاحمة، والقلم متناسب معها .

وقـد سار المؤلـف علـى طريقة تدوين التـاريخ حـسب السنوات ؛ ونَقْص بعض السنوات غـير غـريب ، خـاصة في بـدء التـاريخ ، فقـد أسـقط في عـقد الخـمـسين أربع سـنوات ، وفي السـتين ثلاث ، وفي السـبعين ست ، ثـم نـزل العـدد إلى سنتين في عـقد الـثمـانين ، ولـم يسـقط إلا سنة واحدة بين سنة ١٠٩٠هـ وسنة ١١٢٣هـ .

وأضيـفت كلمـة « ألـف » على أغلـب السنوات ، حشـراً ، فوق السـنة ، بـين السطرين . وهي بقلم مـخـتلـف . وكُـتب بـهـذا القلم المختلـف نفـسه تعليقات على الـهامش ، تبدو كأنهـا تكملة توضّح ما ورد في المتن ، سوف ينبّه إليها في مكانها .

وقـد كتب في صـفحتين من هذه النسـخة ، في أعلاهمـا ، الجملة الآتيـة :

« هذه الأوراق من تاريخ الشيخ أحمد المنقور، وهي خطُّه بيده ».

وهي قطعـاً بخط يختلف عن خـط المخطوطـة الأصلي، وشبـيه إلى حـد ما بالقلم الذي كتبت به بعض الزيادات بين الأسطر وفي الهوامش.

النسـخـة « ب » :

يبدأ الجزء الموجود منها بجـزء من سنة سابقة لعام ١٠٤٧هـ ، وهو أول تاريخ يرد في هـذه النسـخة ، ويبدأ سـرد الحوادث سنوياً من هذا العـام ، وهـو غـير منتظـم مثـله فـي هـذا مثـل الـنسخـة « أ » ، إلا أن النقـص في السنوات يزيـد قليلاً عما في « أ » .

وينتهي الجزء الموجود من هذه النسخة عند بدء حوادث عام ١١١٢هـ. ويبدو أن هناك ورقة مفقـودة بين الصفحة التي دُوِّنت في آخرهـا حـوادث عـام ١٠٩٩ والصفحة التي دُونت في أولها حوادث عام ١١٠٥.

وعدد صفحات هذه المخطوطة ست صفحات ، وعدد الأسطر في الصـفحة يـتراوح بين ١٦ و ١٩ سـطراً ، والسطر ٨ كلمـات تقريـباً . وهـي بقلـم يـدق قليـلاً عن خـط « أ » والعنـاية بالكتـابة هنـا أقـل من العنـاية بها هناك . وليس الخط هنا بدرجـة حُسْن ذاك ، مع وجود مَحْوٍ في هذه النسخة .

وقد كُتبت السنوات بالأرقام، ثم أُضيف فـوقها تبيان لها بالأحرف، بخط يختلف عن الأصل .

وقـد أفاد الجـزء المتوافر من هذه النسخـة لإكمال النقص أو الغموض في « أ » .

النسـختـان معـاً :

النسختان تكمّـل إحداهما الأخرى ، فـالجملة الغامضة أو الناقصة في واحـدة غالباً مـا تبيّنـها أو تكمّلهـا الثـانية ، والأمـر في اخـتـلاف

النسختين محيّر ، ولم أجد ما يدل بوضوح على كَشْف سرِّ هذا الاختلاف ، إذ إن حجم الاثنتين يكاد يكون متساوياً ، مما لا يسمح بالاعتقاد بأن إحداهما اختصار للأخرى ، والاختلافات طفيفة مما لا يوحي بأن إحداهما ناسخة للثانية أيضاً ، وحتى التعليقات المزادة توحي بأن النسختين عند مقتنيهما - إن لم يكن كاتبهما الأصلي - متساويتان في القيمة والاستفادة . وأقرب تفسير يُطمأنُّ إليه هو أن إحداهما نَسَخَها المؤلف أو أملاها من الثانية ، وحيث إنه كاتبها أجاز لنفسه التغييرات البسيطة ، أو الإضافات الطفيفة ، أو اختصار بعض المعلومات ، مثل تغيير كلمة « نية » بكلمة « وقعة » ، ووضع واو العطف بدلاً من « ثم » ، وزيادة جملة « حاكم كذا » إلى اسم شخص ، وإهماله في نسخة أخرى .

لغتها :

لغة تاريخ المنقور سهلة ، فصيحة ، إلا من كلمات متناثرة ، ومتكررة باللغة العامية ، أو هي أقرب إلى العامية المحلية لكثرة تداولها، أو لطريقة صياغتها ، ومن هذه الكلمات :

كلمة « شديدة » ، لعل أصلها آت من وقت الشدة ، إذ إنها تأتي وصفاً لانقطاع الأمطار، وعموم الجدب والقحط. وأمثلة ورودها في تاريخه كثيرة. ومن تلك الأمثلة إشارته لإحدى هذه الفترات بقوله : « شديدة الوشم »[1]، وهو قحط شديد خيّم على الوشم وأثّر عليه.

(١) ذكرها في عام ١٠٦٥ هـ .

« رجـعان » ، وهـو وقـت الأمطـار والخصب الذي يـتلو الجفـاف والقحـط. ولعل التسـمية آتية مـن رجعـة الخيـر ، وعـودته بعد انقطاعه . ومن أمـثلة ذلك قوله : « دلهـام » وهو « رجـعان الوقت » ، و « دلهـام » اسم الخصب الذي تلا الجدب المسمى « صلهام » (١٠٧٩هـ) .

« نيـة » بمعنـى : موقـعة ، أو لعلـه العـزم والتصـميم على الحـرب وتنفيـذه. يقـول مـعبّراً بهذه الكلمـة : « وفيها نيـة الظهـيرة على أهـل العيينـة » (١٠٥١هـ) ، بينما يقول ابن بشـر عن نفس الموقعة في سابقة هـذا العام: « وفيـها وقعة آل برجس، وتُسمى وقعة الـظهيرة ». ويقول المنقـور أيضاً : « وفيها نية الكمي منهم » (١٠٩٤هـ) .

« زحيفـة » بمعنى : زَحْف أو مـوقعة ، واستعماله إيـاها كان لموقعة معروفـة . يقول عنها في « أ » : « زحيفة يوم اللفيف » (١٠٩٣هـ).

« قـضبـة » بمعنـى : استيـلاء أو أَخْـذ . ومـن أمثـلة ذلك قـوله : «وقضبـة الحريقية». (١٠٨٦هـ) ، وقـوله : « وقضبوا سوقهم » . يقول الفاخري عن الحـادثة نفسها : « وملكـوا » ، ويقول ابن بشر في سابقة هذا العام : « واستالوا على سوقهم ، وملكوه » . (١١١٥هـ) .

« وجبـة » بمعنى : موقعـة ، يقول عنهـا : « وفيها وجبـة الجنوبية » (١١١٠هـ) .

« الفزع » بمعنـى : النجـدة ، يقـول عن حـاكم جلاجل : « وتعرض فـزعـه لمرض في الباطن » . (١١١٦هـ) .

« كمي » يبدو أنه الكمين ، يقول : « وفي سنة ١٠٩٨هـ كمي أهل حريملاء الثاني حول الباب » .

«سطا» كلمة ذات معنى خاص ودقيق في الحروب بين بلدان نجد، فهي تعني أن العدو دخل البلدة وسيطر عليها ، ولو مؤقتاً ، ويصاحب هذا في الغالب قتل ونهب ، مشوب بروح إظهار القوة ، أو الثأر من عمل مماثل سابق .

ومن أمثلة استعماله لها قوله : « وفيها سطوا آل جماز على الجنوبية » (١١٠٣هـ) بمعنى : اقتحموها ، وسيطروا عليها .

ومثال آخر للاشتقاق منها قوله : « وفيها سَطْوة آل محدث على الزلفي » (١٠٩٨هـ) بمعنى : اقتحامهم وسيطرتهم .

ومثال لاشتقاق ثالث قوله : « وقتلة سطوة شقراء في غسلة » (١٠٩٩هـ) . وقوله : « وفيها قتلة سطوة ابن عبدالله في الدلم » (١٠٩٥هـ) بمعنى : الرجال الذين سطوا .

« صولة » بمعنى: الحرب أو الهجوم. ومن الأمثلة في هذا قوله: «صولة محمد آل غرير على اليمامة» (١٠٩٤هـ ، ١١٠٠هـ) .

« أخذة » بمعنى : الانتصار ، وتوحي غالباً بأن الآخذ مهاجِم ، والمأخوذ مقيم أو مدافع . من أمثلة ذلك قوله : « أخذة ابن معمر السبعان » (١٠٩٨هـ)، وقوله: « وأخذة جردة ثنيان » (١١٠٠هـ).

« راعي » بمعنى: صاحب أو حاكم أو أمير. ومن أمثلة ذلك قوله: «راعي المجمعة» (١٠٩٨هـ) ، « راعي ضرما » (١٠٩٧هـ) .

« شاخ » كلمة تتردّد في تاريخه بمعنى: حكم ، أو ولي، واشتق المؤلف منها كلمتين أخريين. يقول: « وشاخ رميزان » (١٠٥٧هـ)،

بمعنى: حكم. و « شاخ دواس بن حمد في العيينة » (١٠٥٧هـ). ثم يقول: « شيخها » بمعنى: أميرها أو حاكمها (١٠٥٦هـ)، ويقول أيضاً: «شيخة محمد بن مهنا » بمعنى : حكمه (١٠٥٦هـ) .

« صواب » بمعنى : جرح ، وفعلها : صوَّب - بتشديد الواو - يصوِّب. يقول: « وصواب أخوه (كذا) : (١١١٧هـ) بمعنى: جرحه، أو إصابته بجراح ».

« قَضَّةٌ » بمعنى : هدمة ، ومن أمثلة ذلك قوله : «وقضبة الحريقية، وقضها» (١٠٨٦هـ)، وقوله: «وهي قضة الشمالية الأولى» (١٠٧٢هـ)، وقوله: «وفيها قضة أهل حريملاء القرينة» (١٠٩٦هـ).

« حدرة » بمعنى: نزوح ، أو ارتحال[1] ، أو الانتقال إلى. ومن أمثلة ذلك قوله : « حدرة مانع للحساء » (١٠٨٦هـ)، ويقول الفاخري عن هذا الخبر : « جلا مانع بن عثمان الحديثة ، وربعه ، إلى الأحساء » (١٠٨٧هـ). ثم يقول المنقور بمناسبة أخرى: «حدرة الفضول للشرق» (١٠٨٥هـ) .

« طلعة » بمعنى : خروج . ويقول عنها : « طلعة رميزان من أم حمار » ويعبّر عن ذلك ابن بشر ، في سابقة هذا العام ، فيقول : «أظهره منها ابن معمر»، ثم يقول المنقور في مجال آخر : « وطلعة آل عبهول من الحوطة ، بعد قودتهم آل أبو هلال على آل شقير » (١١٠٧هـ) .

---

(١) هذا اصطلاح لرحلات القوافل من الغرب إلى الشرق، وخلافه التسنيد وهو الرحلة من الشرق إلى الغرب . أو العكس أحياناً .

« علو » بمعنى : أعلى ، يقول : « وملك علو الباطن » (١٠٦٥هـ).

«الحويل» يعني : ما دار عليه الحول ، والتمر إذا دار عليه الحول سُمي كذلك . يقول : « يوم بيع الحويل » (١٠٩٢هـ) .

هذا كلُّه قد يوحي في أول الأمر بأن الشيخ المنقور أراد أن يستفيد منه أكبر عدد من الناس ، خاصة العامة منهم ، فجعله بأسلوب هو أقرب إلى أذهان العامة ، وطعّمه بكلمات من كلام العامة . إلا أن هذا التفكير سرعان ما يتبدّد ، عندما يتدبّر المرء الاختصار المخلّ في تاريخه ، مما يوحي بأنه قصد أن يضع به لنفسه « مفكرة » ، يرجع إليها بين آن وآخر ، ولم يكن يريد أن يشيعها .

ومن أمثلة هذا الاختصار المخلّ لحوادث مهمة قوله في النسخة «أ»: «وهي سنة منزلة آل أبو (كذا) راجح » ، وفي « ب » عن الموضوع نفسه : « وفيها منزلة أبو راجح » (١٠٧٦هـ) . في حين أن الفاخري قال عنها في حوادث هذا العام : « وفيها عمرت منزلة آل أبو (كذا) راجح في الروضة » .

ومن الأمثلة في ذلك قوله : « وفيها نية الظهيرة على أهل العيينة ، يوم آل برجس » (١٠٥١هـ) .

وقوله : « طلعة رميزان من أم حمار » (١٠٥٢هـ) . وقوله : « قتلة أهل التويم ، يوم الشبول » (١٠٦٣هـ) .

وقوله : « وهي قضّة الشمالية الأولى ، يوم عبدالله بن محمد ، وعبدالله بن سيف » (١٠٧٢هـ).

وقوله في سنة (١٠٨١هـ): « الإكيشـال، بين آل ظفير والفضول في نجـد ». ويُلاحظ هنا أنه لم يكتب عن هذه السنة غير هذا الخبر.

ويقـــول عن سنة (١٠٨٢هـ) : « وهي سنـة الذهاب الكبــيــر » ، ومعنى هذه الجملة لا يمكن فهمه إلا حـدسا من المعنى الذي توحيه لغة كلمـاتـه.

ويقـول : « وفيها غبـيبة » (١٠٨٦هـ) ، وهـو اسم لموقعـة بين بني خـالـد .

وتاريخه أغلبه بهذا الاختصار الشديد .

وحاجـة الناس إلى تدوين بعض الحـقائق عن أزمانــهم ، أو أزمان سلفت لا تزال تُلحظ حتى اليـوم . وقيام جدل بين الناس حـول تحديد واقـعة مـا أمرٌ يتكـرر دائماً . ولعل الشـيخ المنقـور دوَّن ما دوَّن ليـعين ذاكرته بمعـالم مختصرة لتـاريخ فترة هي حديث زمنه . وقـد يؤكّد هذا الرأي هذه التغـييرات البسـيطة التي توجد الآن بين نسخـتي الكتاب ، والتي يُستـشفُّ منها أن القـصد هو المعنى العام لهـا ، ويكاد هذا المعنى ينحـصـر في السنة واسم الحـادثة ، مع مـا قـد يضـاف إليـه من بعض العناصر الرئيسة جدا ، وهذا قليل ، وبلغة مختصرة إلى حد الرمز.

وميْل الشـيخ المنقور إلى تدوين ما يحتـاج إلى استيعـابه وتذكّره ، شيء عُـرف عنه في غيـر هذا المجال ، فـمـجمـوعه المشـهور المطبـوع «الفواكـه العديدة في المسائل المفـيدة» مَثَلٌ شـاهد على هذا ، يقول هو عن طريقة دراسته وتدوينه دروسه :

« فكنت وقت قراءتي على الشيخ المذكـور (هو الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان) في « الإقناع » أسمع منه تقريراً وتحريراً ، فإذا قمت عن المجلس كتبته ؛ لئـلا يختلف عليَّ بعض الكلام فيما يأتي من الأيام والأعـوام »[1] .

ويبدو أنه كتب « الفـواكه » أصلاً لنفسه ؛ ليعود إلـيه عند الحاجة ، ولتنظيم فتواه ، فالأسلوب الذي كُتب به ، وكـونه في كثير من الأحيان باللغة العامية يدل على أنه لم يكن معداً للإشاعة المطلقة .

(في الفصل الخاص بوقف النخل على مسجد معين يقول :

« السؤال : أرضٍ موقوفة ، على مسجد معيَّن . هل إذا حصل منها عيش يجوز بيعه ، ويُشرى به تمر يُفطر به ؟

الجواب : مـا حصل من العيش .. يجـوز بيعه ، وشـراء بثمنه تمرا، لعدم تعيّن العيش[2] .

واستعمـال كلمة «العيش» بمعنى: القمح، استعـمال نجدي محلي، وكذلك « يشـري » بدلاً من « يشتري » ، وجملة « وشـراء بثمنه تمراً » تعبير غير فصيح . والكتاب مليء بأمثال ذلك) .

وقـد وجد ناشـر كـتابه « الفـواكـه » بعض العَنَت في فـهم بعض الكلمـات العامـية [3] ، ولا أدري ما إذا كـان وجد أنه وفق دائمـاً إلى معرفة صحتها [4] .

---

(١) الفواكه ، جـ ١ ص ٥ .

(٢) الفواكه : ١/ ٥٥٨ - ٥٥٩ .

(٣) جـ ١ ص « جـ » .

(٤) راجع تفسيره لكلمة « قت » « برسيم » جـ ١ ص ٣١١ .

ويؤكّد ما بدا من أن الشيخ المنقور إنما أراد هذه الملاحظات التاريخية لنفسه ركاكة بعض العبارات التي تدل على عدم عناية المؤلف بها . ومن أمثلة ذلك قوله : «وفَتّح مراد السلطان له »[1] . في حين أنه يُتوقع منه أن يقول : « وفتح السلطان مراد له » . وكذلك قوله : « وهي سنة ينزل زيد القريان »[2]. بدلاً من « سنة أن نزل زيد القريان ». وقوله : « وهي سنة يكتالون من عندنا عنزة » أو « السنة التي اكتالت عنزة فيها من عندنا » (١٠٨٩هـ).

وهناك بعض العبارات التي لا تدلّ على مضمون كلماتها اللغوي مثل قوله : « انكسر الزاد » بمعنى : رخصت أسعاره . يقول في هذا : « وانكسر الزاد قريب الوزنة » (١٠٩٦هـ) . ويقول ابن بشر عن ذلك في السنة نفسها : « ورخصت الأسعار » . ويقول المنقور أيضاً : «وانكسر الزاد عندنا» (١١٠٠هـ) ويقول كذلك : « وكسروا الزاد ، ورخص البعير » (١١١٥هـ) .

النحو :

الأخطاء النحوية في تاريخه قليلة ، وأغلب الأخطاء في انطباق العدد على المعدود من حيث التأنيث والتذكير ، وأقرب مَثَل في هذا أول سنة أوردها في مخطوطه ، وهي سنة ١٠٤٧هـ ، فقد كتبها هكذا: « وفي سنة سبعة (كذا) وأربعين » بدلاً من « سبع وأربعين » ، وليست هذه هي الوحيدة وإنما غيرها من نوعها كثير . ولا نتصور أن

(١) حوادث عام ١٠٤٨هـ « ب » .

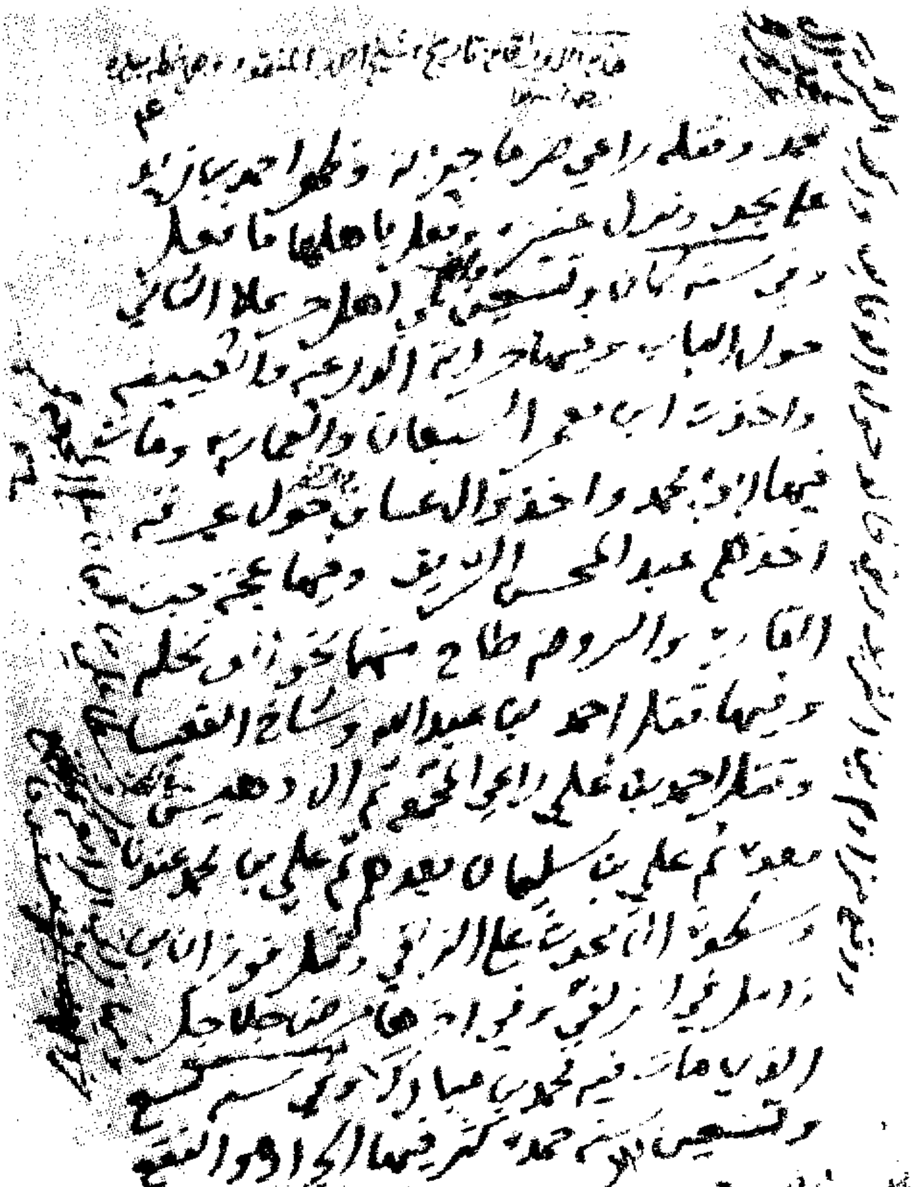
(٢) حوادث عام ١٠٦٩هـ .

الشيخ المنقور كان يجهل صحّة تركيب العدد ، خاصة وأن اللهجة النجدية العامية في هذا أقرب إلى الفصحى مما كتبه .

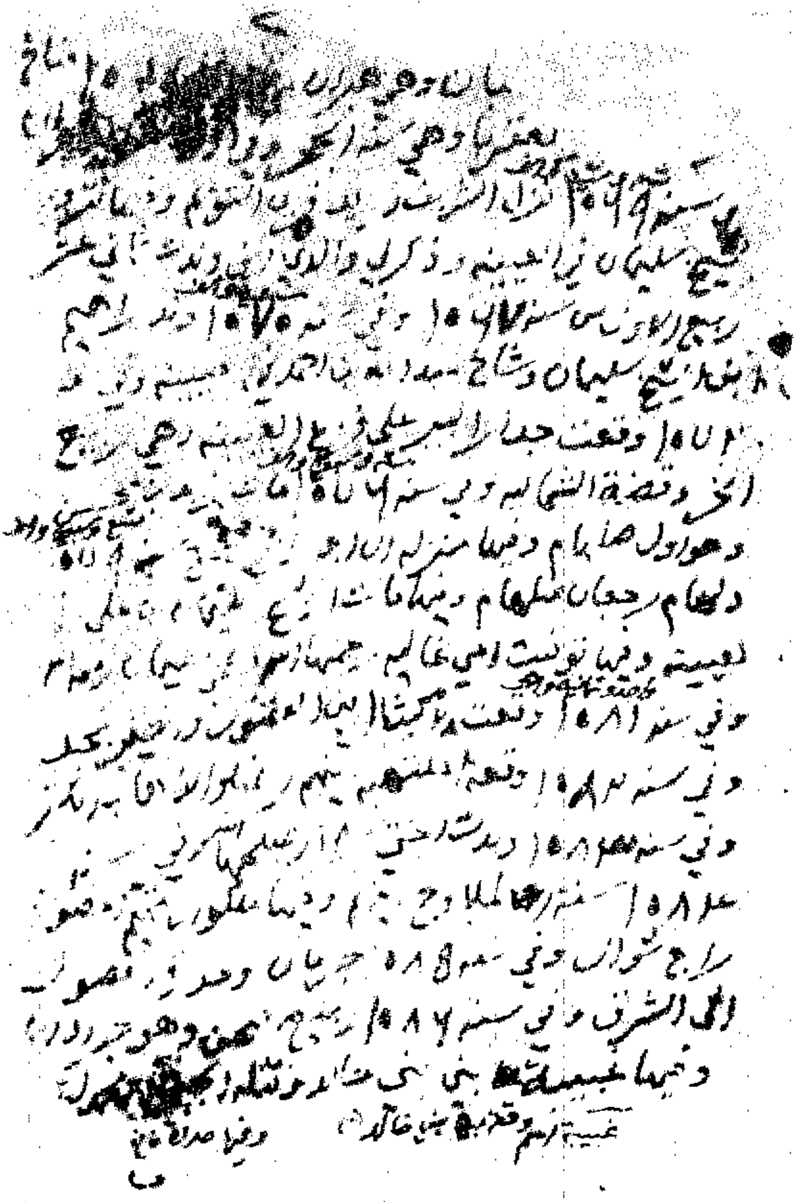
وهناك كلمة أو كلمتان وردتا بصور مخالفة لقواعد النحو في اللغة العربية الفصحى ، وبصورة راجحة قد يكون السبب أنه قصد بالتعبير أن يكون عامياً أصلاً مثل : « وصواب أخوه »[1] بمعنى : جرح ، أو إصابة أخيه بجراح ، ولعل « صواب » العامية جرت معها « أخيه » فجعلتها أخوه .

---

(١) حوادث عام ١١١٧هـ .



سادس صفحة في النسخة « أ »



ثاني صفحة في النسخة « ب »

بدء تاريخ الشيخ

أحمد بن محمد المنقور

[١٠٤٤هـ] (وقتل فيها[١] « محمد بن عثمان »[٢] بن عبدالرحمن آل حديثي « وغيره » [٢] ...[٣]. وفيها مناخ آل عساف « من الظفير »[٤]، وآل زهمو ...[٥]) ... [٦] الجبيلة . (١/أ) .

[١٠٤٧هـ] وفي سنة سبعة [٧] وأربعين (وألف) [٨] ، قافلة جساس (شيخ آل كثير[٨]) ، جت [٩] العارض وسدير ، ولا اكتالت إلا من الخرج[١٠]. وهي سنة بلادان [١١] .

[١٠٤٨هـ] وفي سنة ثمان وأربعين (وألف)[١٢] وقعة[١٣] بغداد، وفتحته من السلطان مراد[١٤]، وكان قد أخذته العجم بعد...[١٥] سلطان سليمان له أولا .

---

(١) أي : سنة ١٠٤٤هـ كما تدل المقارنة بالفاخري ، وابن بشر ، وابن عيسى .

(٢) مطموسة في النسخة « ب » وكملت من الفاخري ، وابن عيسى ، من أخبار هذه السنة عندهما .

(٣) مطموسة في « ب » . وهي كاملة « زهمول » .

(٤) مضافة فوق السطر .

(٥) مطموسة في « ب » .

(٦) مكانها ممزق في الأصل ، ويتسع لكلمة . وهذا هو بدء النسخة « أ » .

(٧) كذا في الأصل ، والصحيح : سبع وأربعين .

(٨) مزادة على الأصل بقلم مختلف عن الأصل ، وفوق السطر .

(٩) الصورة العامية في نجد لكلمة « جاءت » الفصحى . وفي الفاخري « مرت » .

(١٠) في « ب » « وهجت » (كذا) سدير ، ثم العارض ، واكتالت من الخرج .

(١١) في « ب » وهي سنة الشهبة المسمى «بلادان » .

(١٢) مزادة فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٣) في الأصل « وقعت » .

(١٤) في « ب » «وفتح مراد السلطان له» وهذه أصح تعبيراً .

(١٥) كذا في الأصل .

[١٠٤٩هـ] وفي سنة تسعة[١] وأربعين (وألف)[٢] مات الشيخ أحمد بن ناصر[٣]، قاضي الرياض .

[١٠٥١هـ] ثم سنة واحد وخمسين (وألف)[٤] وقع ظلمة عظيمة ، مع حمرة، لثمان بقين من عاشورا، ظن الناس أن الشمس غابت، ولم تغب[٥]. وفيها نية[٦] الظهيرة على أهل العيينة ، يوم[٧] آل برجس.

[١٠٥٢هـ] وفي سنة اثنتين وخمسين (وألف)[٨] طلعة[٩] رميزان من أم حمار[١٠]. وفزع أحمد [١١] بن عبدالله[١٢] ، راعي العيينة .

[١٠٥٦هـ] وفي سنة ستة وخمسين [١٣] (وألف) [١٤] مات الشيخ عبدالله ابن عبدالوهاب ، (قاضي العيينة) [١٥]، وأحمد [١٦] بن

---

(١) كذا في الأصل، وصحتها : تسع وأربعين .

(٢) مزادة فوق الأصل بقلم مختلف عن الأصل .

(٣) ابن محمد بن عبدالقادر بن بريد بن مشرف (كما في الفاخري) وزاد ابن عيسى : «الوهيبي، التميمي».

(٤) مزادة فوق السطر بخط مختلف .

(٥) هذه الجملة بكاملها غير موجودة في « ب » .

(٦) وفي «ب» وقعة الظهيرة. وفيها وقعة آل برجس، أهل العيينة، وهزيمتهم ، وتسمى وقعة الظهيرة (ابن بشر).

(٧) في « ب » «من آل برجس» .

(٨) مزادة فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(٩) في الأصل « طلعت » .

(١٠) هو رميزان بن غشام التميمي ، وأم حمار في أسفل بلد حوطة سدير (ابن عيسى). أظهره منها ابن معمر (ابن بشر) .

(١١) في « ب » «حمد» . وفيها قدّم هذا الخبر على سابقه في هذه السنة .

(١٢) سار حمد بن عبدالله المعمر إلى سدير (الفاخري ، ابن عيسى ، ابن بشر) .

(١٣) كذا في الأصل ، والصحيح : ست وخمسين .

(١٤) مزادة فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٥) من النسخة « ب » .

(١٦) اتفقت النسختان هنا على تسميته أحمد .

عبدالله [١]، شيخها[٢] (١/ب) في طريق الحج، وفيها قتلة آل أبوهلال[٣]، يوم البطحاء، منهم محمد بن جمعة. وفيها ظهر أحمد الحارث، وركب له الشيخ محمد في ثرمدا. وشيخه محمد بن مهنا، في مقرن [٤]، وقتلته. وقتلة السطوة بعده[٥].

[١٠٥٧هـ] وفي سنة سبعة[٦] وخمسين (وألف)[٧] ظهر زيد[٨] الشريف، ونزل الروضة، وفعل بأهلها ما فعل[٩]. وشاخ رميزان[١٠]. وقتل ماضي[١١].

---

(١) «عبدالله» من النسخة «ب» إذ إنها مطموسة في « أ ». وهو أحمد بن عبدالله بن معمر (ابن بشر).

(٢) في « أ » « العيينة » ، وما قبلها مطموس ، وهو إما أن يكون « شيخ » العيينة كما سماه في «ب» أو « أميرها » كما سماه ابن بشر في سابقة هذا العام . وهو أحمد بن عبدالله بن معمر.

(٣) في سدير (ابن عيسى) .

(٤) أمير مقرن ، البلد المعروف في الرياض (ابن بشر) .

(٥) هذه السنة صار في أخبارها تقديم وتأخير في « ب » كالآتي : « وفي سنة ١٠٥٦هـ مات عبدالله بن عبدالوهاب ، قاضي العيينة ، وأحمد بن عبدالله ، شيخها ، وقتلة الشيوخ : منهم محمد بن جمعة آل أبو هلال ، يوم البطحاء ، وقتلة محمد بن مهنا، راعي مقرن ، والسطوة بعده . وفيها ظهر الحارث على نجد ، وركب له الشيخ محمد على ثرمدا » .

(٦) كذا في الأصل ، والصحيح : سبع وخمسين .

(٧) مزادة فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(٨) زيد بن محسن في « ب » وزاد الفاخري : « أمير مكة » .

(٩) يأتي بعد هذا في « ب » : « وقتل ماضي ، وملك رميزان الروضة » .

(١٠) رميزان بن غشام من آل أبو سعيد (الفاخري). وعن نسب آل أبي سعيد انظر ابن عيسى.

(١١) ماضي بن محمد بن ثاري .. وماضي هو جد ماضي بن جاسر بن ماضي بن محمد بن ثاري (هنا زاد ابن عيسى : محمد) بن مانع (زاد ابن عيسى أيضاً : عبدالله) بن راجح بن مزروع الحميدي ، التميمي . قيل: إن جدهم مزروع ، أي : من قفار ، هو ومفيد التميمي ، جد آل مفيد. واشترى هذا الموضع في وادي سدير، واستوطنه ، وتداولته ذريته من بعده . وأولاده سعيد وسليمان وهلال وراجح ، وصار كل ابن جد قبيلة . (الفاخري في حوادث هذا العام) .

وشاخ [1] دواس بن حمد في العيينة ، وقتل عـمه ناصر . وفيها قتل مهنا بن جاسر آل غزي (الفضلي) [2] .

[١٠٥٨هـ] وفي سنة ثمان وخمسين (وألف) [3] قتل دواس [4] .

[١٠٥٩هـ] وفي سنة تسع وخمسين (وألف) [5] شاخ محمـد بن أحمد[6] في العيينة[7]. وفي آخرها، ثامن الأضحى، مات الشيخ محمد بن إسماعيل.

[١٠٦٣هـ] وفي سنة ثلاثة [8] وستين قتلة أهل التويم [9] يوم الشبول [10] .

[١٠٦٥هـ] وفي سنة خمـسة[11] وستين (وألف)[12] قتل وطبـان مرخان (و)[13] ملك علو[14] الباطن. وهي أول سنة[15] هبران[16] (٢/ أ) وهي شديدة الوشم[17].

---

(١) في « ب » وفيها شاخ .

(٢) مزاده فوق السطر بقلم يختلف عن الأصل. وفي «ب» كتب بدلها : « والفضول ».

(٣) مزادة فوق السطر .

(٤) دواس بن محمد بن عبـدالله (بن معمر) ، رئيس بلد العيينة ، وتولى فيها محمد بن عبدالله (ابن بشـر) . لاحظ أن المنقـور سـمـاه : دواس بـن حـمـد ، في حـوادث ١٠٥٧ (هذه السنة بكاملها لم تذكر في « ب ») .

(٥) مزادة فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(٦) في « ب » «حمد» .

(٧) لاحظ ما ذكره ابن بشر من أن الذي تولى في العيينة هو محمد بن حمد ، وفي عام ١٠٥٨هـ خلافاً لما ورد هنا .

(٨) كذا في الأصل . والصحيح هو : ثلاث وستين .

(٩) عن بناء بلدة التويم في سدير ، وعن أهلها ، انظر ابن عيسى ص ٢٨ .

(١٠) في « ب » «والشبول» .

(١١) كذا في الأصل . والصحيح : خمس وستين .

(١٢) مزادة فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٣) غير واضحة في الأصل .

(١٤) بمعنى : أعلى . في ابن بشر : « واستولى على غصيبة المعروفة في الدرعية » .

(١٥) غير موجودة في « ب » .

(١٦) قحط شديد (الفاخري) .

(١٧) غير موجود في « ب » .

[١٠٦٦هـ] وفي سنة ستة [١] وستين (وألف)[٢] مناخ الحارث آل مغيرة بعقربا. وهي سنة الحجر . وفي أولها شرايد هبران .

[١٠٦٨هـ] وفي سنة ثمان وستين مات الشيخ موسى [٣] .

[١٠٦٩هـ] وفي سنة تسع وستين تزوج الشيخ سليمان في العيينة ، وهي سنة ينزل [٤] زيد [٥] القريان [٦] ، بين التويم وجلاجل[٧].

[١٠٧٠هـ] وفي سنة سبعين (وألف)[٨] ولد إبراهيم بن سليمان[٩] . وشاخ عبدالله بن حمد[١٠] في العيينة .

[١٠٧٢هـ] وفي سنة سبعين واثنتين وقعة جدار البير على فزع أهل العيينة[١١].

---

(١) كذا في الأصل، وصحتها : ست وستين .

(٢) مزادة فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(٣) غير موجودة في « ب » .

(٤) تعبير عامي ، فصيحه « أن نزل » .

(٥) ظهر الشريف زيد بن محسن، ونزل قرى التويم (الفاخري) . وزاد ابن بشر : « الماء المعروف بين التويم وجلاجل » .

(٦) في « ب » أول خبر ذكر في هذا العام قوله : « نزل الشريف زيد قرى التويم » .

(٧) زاد هنا في « ب » : « وذكر لي والدي أني ولدت ثاني عشر ربيع الأول من سنة ١٠٦٧ » .

(٨) مزادة فوق السطر بخط يختلف عن الأصل .

(٩) في « ب » «إبراهيم ابن الشيخ سليمان» .

(١٠) في ابن بشر في سابقة هذا العام : « عبدالله بن أحمد بن معمر » وكذلك في الفاخري وابن عيسى ، وفي « ب » «عبدالله بن أحمد» .

(١١) ملخص القصة من ابن بشر والفاخري هي أن ابن معمر سار إلى البير ، إحدى قرى المحمل ، ومعه عسكر كثير ؛ لأن أهل البير قد أخذوا قافلة للعيينة رداً على أخذه إبلاً من سوانيهم في السابق، فلما وصل البير جعل السطوة والنجدة من قومه تحت جدار من جدران البير ، فوقع عليهم الجدار ، ومات عدد كبير منهم .

وهي سنة ربيع الخز . وهي[1] قضة الشمالية الأولى ، يوم عبدالله بن محمد ، وعبدالله بن سيف [2] .

[١٠٧٦هـ] وفي سنة ستة[3] وسبعين (وألف)[4] مات زيد بن محسن[5]. وهي سنة[6] منزلة آل أبو راجح[7] ، وهي مبادئ[8] «صلهام».

[١٠٧٩هـ] وفي سنة تسعة [9] وسبعين (وألف)[10] « دلهام »[11] رجعان[12] الوقت . وفيها مات الشيخ سليمان بن علي[13] . وفيها توفيت أمي[14] - رحمها الله -.

[١٠٨١هـ] وفي سنة واحد وثمانين[15] « الأكيثال »[16] بين (٢/ ب) آل ظفير والفضول بنجد.

---

(١) في «ب» «وهي» ناقصة.

(٢) في « ب » « الأولى ، يوم عبدالله بن محمد ، وعبدالله بن سيف » ناقصة .

(٣) كذا في الأصل ، والصحة : ست وسبعين .

(٤) مزادة فوق السطر .

(٥) زاد ابن بشر: « وتولى في مكة سعد بعد منازعات ومشاجرات بينه وبين الشريف حمود ابن عبدالله » .

(٦) «وفيها عمرت منزلة آل أبو راجح في الروضة» (الفاخري) «وهي بلد روضة سدير المعروفة» (ابن بشر وابن عيسى) .

(٧) في « ب » أخرها عما بعدها، وقال : « وفيها منزلة أبو راجح » .

(٨) في « ب » قدمها عما قبلها في « أ »، وقال : « وهو أول صلهام » .

(٩) كذا في الأصل ، وصحتها : « تسع وسبعين » .

(١٠) مزادة فوق السطر .

(١١) « دلهام » الخصب الذي تلا الجدب المسمى « صلهام » .

(١٢) في «ب» «رجعان صلهام». «الوقت» يعبر عنه أحياناً «بالدهر» ويقصد به « القحط».

(١٣) في « ب » زاد « بالعيينة » ، وفي الفاخري : « سليمان بن علي البريدي المشرفي ، في بلد العيينة ». وزاد ابن بشر : « وهو جد الشيخ محمد بن عبدالوهاب ». انظر تفصيل نسبه في ابن عيسى .

(١٤) في «ب» « وفيها توفيت أمي غالية - رحمها الله - وعمي سليمان ، رحمه الله ».

(١٥) كذا في الأصل ، وصحتها : إحدى وثمانين .

(١٦) وهو موضع معروف في نجد (ابن بشر) .

[١٠٨٢هـ] وفي سنة اثنين[1] وثمانين (وألف)[2] « الملتـهبـة »[3] بينهم أيضـاً، وهي سنة [4] الذهاب الكثير [5] .

[١٠٨٤هـ] وفي سنة أربعـة[6] وثمـانين (وألف)[7] « الملاوح »[8] بينهم أيضـاً . وملكوا آل تُمَيّم[9] الحصون ، رابع[10] عشر شوال .

[١٠٨٥هـ] وفي سنة خمسة [11] وثمانين (وألف) [12] « جرمان » [13] ، وحدرة الفضول للشرق [14] .

[١٠٨٦هـ] وفي سـنة سـتـة [15] وثمـانين ربيـع الصـحـن ، وهـو « جـراذان » الوقت الشديد [16] . وحدرة مانع لـلحساء [17] وفيـها قـتلة الجـبري ،

---

(١) كذا في الأصل ، وصحتها : اثنتين .

(٢) مزادة فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(٣) في « ب » «وقعة الملتهبة» .

(٤) في « ب » « هي سنة » لم تذكر .

(٥) في « ب » يأتي بعدها : « وفي سنة ١٠٨٣هـ ولدت أختي سلمى، أصلحها الله » .

(٦) كذا في الأصل ، وصحتها : أربع وثمانين .

(٧) مزادة فوق السطر بخط مختلف .

(٨) في « ب » «سنة الملاوح بينهم» . مع حذف كلمة « أيضاً » منها .

(٩) بضم التاء وتشديد الياء . وآل تميم أهل الحصون من بني خالد (ابن عيسى) .

(١٠) في « ب » « رابع شوال » .

(١١) كذا في الأصل ، وصحتها : خمس وثمانين .

(١٢) زيدت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٣) « جرمان » اسم لقحط شديد (الفاخري) .

(١٤) في « ب » « إلى الشرق » .

(١٥) كذا في الأصل ، وصحتها : ست وثمانين .

(١٦) في ابن عيسى « القحط الشديد » . وابن بشر يقول عن هذه السنة : « كثر الله الغيث في الأرض ، وصار ربيع فيها سمي ربيع الصحن ، وهو أول الوقت المعروف بجراذان ، وسمنت في هذا الربيع إبل البوادي ومواشيهم » .

(١٧) جلا مانع بن عثمان الحديثة وربعه إلى الأحساء (الفاخري في حوادث عام ١٠٨٧هـ).

ومحمد آل حسن . وفيها « غبيبة » [١]، وفي أولها في شهر المحرم قتلة محمد بن زامل[٢] . (شيخ[٣] التويم) وإبراهيم بن سليمان[٤] (شيخ[٥] جلاجل) . وفيها قتلة ناصر بن بريد ، راعي الحريِّق[٦] ، وقضبة الحريقية ، وقضها[٧].

[١٠٨٧هـ] ثم سنة سبعة[٨] وثمانين (وألف)[٩] « الضلفعة »[١٠] بين الحارث وآل ظفير [١١].

[١٠٨٨هـ] وفي سنة ثمان وثمانين (وألف) [١٢] « هدية » بين بني خالد . وقتلة ساقان آل[١٣] مانع .

---

(١) كتب أمامها على هامش الأصل بخط مماثل : « غبيبة : اسم وقعة بين بني خالد » . ويذكرها الفاخري في سنة ١٠٨٢هـ .

(٢) محمد بن زامل بن إدريس بن حسين بن مدلج. ويذكر الفاخري قتله في سنة ١٠٨٤هـ.

(٣) كتبت فوق السطر بقلم يبدو مختلفاً عن الأصل .

(٤) إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر . ويذكر الفاخري مقتله في عام ١٠٨٤هـ .

(٥) كتبت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(٦) بتشديد الياء وكسرها .

(٧) في « ب » زيادة ونقص وتقديم وتأخير في أخبار هذا العام كالآتي :
« وفي سنة ١٠٨٦ هـ ربيع الصحن ، وهو جراذان ، وفيها غبيبة بين بني خالد . وقتلة الجبري ، ومحمد (آل حسن) . وفيها حدرة مانع إلى الحساء . وفي أولها في شهر المحرم (قتلة محمد بن زامل) وإبراهيم بن سليمان (راعي جلاجل) في يوم. وفيها قتلة ناصر بن بريد . وقضبة الحريقية ثم قضها ».

(٨) كذا في الأصل ، والصحيح : سبع وثمانين .

(٩) كتبت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٠) في « ب » « وقعة الضلفعة ». والفاخري وابن بشر يذكرانها في عام ١٠٨٨ هـ ، ويقولان: إنه ظهر الحارث ، وقتل غانم بن جاسر الفضول .

(١١) في « ب » « بين الشريف الحارث وآل سويط » .

(١٢) زيدت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٣) في « ب » « ساقان شيخ مانع » .

[١٠٨٩هـ] وفي سنة تسع وثمانين (وألف)[١] مات (٣/ أ) الوالد[٢] - رحمة الله عليه - لعشر بقين[٣] من شعبان . وهي سنة يكتالون[٤] من عندنا عنزة[٥] . رجعان الوقت[٦] . وفيها الدبا الكثير .

[١٠٩١هـ] ثم سنة واحد[٧] وتسعين (وألف)[٨] حجتي الأولى، وهي بالجمعة.

[١٠٩٢هـ] وفي سنة اثنين[٩] وتسعين (وألف)[١٠] حجتي الثانية . وفيها أخذ الحارث الدواسر، في المردمة[١١]. وفيها قافلة هتيم[١٢] وبني حسين ، يوم بيع الحَوِيل[١٣]. وفيها منزلة[١٤] الحصون الجديدة ، وقتلة[١٥]

---

(١) زيدت فوق السطر بخط مختلف .
(٢) في « ب » « مات الوالد محمد المنقور » .
(٣) كتبت الجملة الآتية في أعلى هذه الصفحة : « هذه الأوراق من تاريخ الشيخ أحمد المنقور ، وهي خطه بيده » .
(٤) صياغة عامية للفعل « اكتالوا » .
(٥) في « ب » « وموسم عنزة ، صارت تكتال على ست » .
(٦) بمعنى : زوال القحط ، وعودة الخصب .
(٧) كذا في الأصل ، والصحيح : إحدى وتسعين .
(٨) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٩) كذا في الأصل ، وصحتها : اثنتين وتسعين .
(١٠) أضيفت بخط مختلف عن الأصل .
(١١) في « ب » « حول المردمة » .
(١٢) « وفيها قافلة هتيم » ليست في « ب » .
(١٣) الحويل : ما دار عليه العام. وغالباً ما يوصف التمر بذلك عندما يدور عليه الحول. وهذه الجملة في «ب» كالآتي : « وفيها قافلة بني حسين وشراهم الحويل » .
(١٤) في الفاخري ما يفيد أن المقصود هو بناء منزلة الحصون .
(١٥) في « ب » « وفيها قتلة » .

عدوان[1] . وقتل ابن بحر[2]، في أول العمر[3] منها ، في المنزلة . وفيها ولد ابني محمد - أصلحه الله - في أول رجب[4] .

[١٠٩٣هـ] وفي سنة ثلاثة[5] وتسعين حجتي الثالثة ، يوم أشري[6] مبيريك . وفيها مات براك آل غرير[7]. وفيها[8] زحيفة يوم اللفيف . وفيها[9] غرقة مكة ، وحجة محمد آل غرير ، أمير الحسا[10] . وفيها قتلة آل حمد بن مفرج [11] في مسجد [12] منفوحة [13] .

[١٠٩٤هـ] وفي سنة أربعة [14] وتسعين (وألف [15]) قراءتي [16] الأولى على الشيخ عبدالله بن ذهلان [17] ، بحضور عبدالرحمن بن

---

(١) عدوان بن تميّم - بتشديد الياء - راعي الحصون (الفاخري) ، البلد المعروف في سدير (ابن بشر).

(٢) في « ب » « وقتلة محمد بن بحر في المنزلة ». وابن بحر هذا هو محمد بن بحر الناصري التميمي (ابن عيسى).

(٣) العمر هو شهر محرم .

(٤) في « ب » هذه الجملة مقدمة عن هذا المكان من حوادث السنة .

(٥) كذا في الأصل ، والصحيح : ثلاث وتسعين .

(٦) عامية الفعل الفصيح « أشتري » . وفي « ب » « وشراي » .

(٧) براك بن عثمان الحميد الخالدي ، رئيس الحساء والقطيف (ابن بشر وابن عيسى) .

(٨) في « ب » « وهي سنة زحيفة واللفيف » .

(٩) في « ب » « غرقة مكة ، وحجة محمد » لم تذكرا .

(١٠) في الأصل « أمير الحساوي » .

(١١) في « ب » « ابن مفرج » لم تذكر . .

(١٢) في « ب » « في مسجد » لم تذكر .

(١٣) قتلهم دواس بن عبدالله بن شعلان (الفاخري وابن بشر) .

(١٤) كذا في الأصل ، والصحيح : أربع وتسعين .

(١٥) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٦) في الأصل « قراتي » .

(١٧) « ابن ذهلان » ليست في « ب » .

بليهد[1] وابن ربيعة (٣/ ب) . وصولة محمد آل غرير على اليمامة [2].

واجتمعت الروضة [3] . وفيها نية الكمي [4] منهم .

[١٠٩٥هـ] وفي سنة خمسة[5] وتسعين (وألف)[6] قراءتي[7] الثانية. وفيها قتلة سطوة ابن عبدالله في الدلم. وقتلة المزاريع في منفوحة[8] .

[١٠٩٦هـ] وفي سنة ستة[9] وتسعين (وألف)[10] حجتي الرابعة . وزيارتي[11] النبي ، صلى الله عليه وسلم . ثم قراءتي [12] الثالثة على الشيخ ، بعد قدومي من الحج، بحضور محمد بن صالح. وفيها ولي أحمد بن زيد مكة . وفيها قَضَّة أهل حريملا القرينة[13]. وقتلة أهل حريملا يوم المحيرس[14]. وشاخ عبدالله بن محمد في العيينة[15]. وهي شديدة ابن

(١) في « ب » « مع ابن بليهد » دون ذكر ابن ربيعة .

(٢) يذكرها الفاخري في عام ١٠٩٣ هـ .

(٣) اجتماعة الروضة على الحصون يوم الكمي. رواية « ب » .

(٤) في « ب » « اجتماعة الروضة على الحصون يوم الكمي » .

(٥) كذا في الأصل ، والصحيح : خمس وتسعين .

(٦) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف .

(٧) في الأصل « قراتي » .

(٨) قتلهم دواس بن عبد الله بن شعلان (الفاخري ، وابن عيسى) .

(٩) كذا في الأصل ، وصحتها : ست وتسعين .

(١٠) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف .

(١١) في « ب » و «فيها زرت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقريت بعد قدومي على الشيخ مع محمد بن صالح» والزيارة جاءت بمناسبة زيارته للمسجد، وشده الرحال إليه، أما شد الرحال لزيارة القبر فلا تجوز.

(١٢) في الأصل « قراتي » .

(١٣) في « ب » « وفيها قضة القرينة » .

(١٤) بدلاً منها كتب في « ب » « يوم الكمي الأول » .

(١٥) في ابن عيسى : هو عبدالله بن محمد (بن حمد بن عبدالله بن محمد بن حمد بن حسن بن طوق) ابن معمر . وفي ابن بشر : عبدالله بن محمد بن حمد بن عبدالله بن حمد بن محمد بن حسن بن طوق بن معمر .

عون[1]. وقتلة ولد عمران في الغاط. وانكسر الزاد قريب الوزنة[2]. وسبب تسميتها بشديدة ابن عون؛ لأنه أُخذ وقُتل حول الزلفي[3]. وسماه أهل العارض مطبق؛ لأن معاملتهم بالمطابق[4]. وفيها كسف القمر مرتين.

[١٠٩٧هـ] وفي سنة سبعة[5] وتسعين (وألف) [6] قتلة عبهول . وقتلة ربيعة ابن وطبان ، وأخيه (٤/أ) محمد[7] . وقتلة راعي ضرما جيرانه[8]. وظهر أحمد بن زيد على نجد ، ونزل عنيزة ، وفعل بأهلها ما فعل.

[١٠٩٨هـ] وفي سنة ثمان وتسعين (وألف)[9] كمي[10] أهل حريملاء الثاني[11] حول الباب . وفيها حرابة الدرعية والعيينة[12]. وأخذة[13] ابن معمر السبعان والعمارية[14]. ومات فيها أبوه محمد[15]. وأخذوا آل عساف

---

(١) في « ب » « وفيها شديدة ابن عون » .

(٢) وفيها انكسر الزاد قريب الوزنة بمحمدية (الفاخري) .

(٣) في « ب » « وفيها أخذ ابن عون حول الزلفي وقتل » .

(٤) المطابق : نوع من النقد ، اقتصر تداوله على منطقة العارض ، وهي دراهم فضة .

(٥) كذا في الأصل ، وصحتها : سبع وتسعين .

(٦) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(٧) في « ب » « وقتلة ربيعة ومحمد آل وطبان من إخوتهم » .

(٨) كتبت الجملة الآتية في أعلى الصفحة ، بخط مغاير للأصل : « هذه الأوراق من تاريخ الشيخ أحمد المنقور ، وهي خطه بيده » .

(٩) زيدت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٠) هكذا في «ب» أيضاً ، ويبدو أن المقصود: «الكمين الثاني »، يقول ابن بشر : إن ابن معمر سار على بلد حريملاء مرة ثانية، وجعل لهم كمينا، وهذا يسمى الكمين الثاني.

(١١) في « ب » « كمي أهل العيينة لحريملاء حول الباب ».

(١٢) يليها في « ب » « بمدينة العمارية ».

(١٣) في الأصل « أخذت » .

(١٤) يذكرها الفاخري في حوادث عام ١٠٩٧ هـ .

(١٥) « ومات محمد بن حمد ، راعي العيينة » « ب » .

(من آل كثير)[1] حول عرقة[2]؛ أخذهم عبدالمحسن الشريف. وفيها عجة[3] جت[4] القارة والروضة ، طاح منها ألف نخلة. وفيها قتل أحمد[5] بن عبدالله ، وشاخ القعيسا[6]. وقتل أحمد[7] بن علي ، راعي المجمعة[8]، ثم آل دهيش[9] (في المجمعة)[10] بعده ، ثم علي بن سليمان بعدهم ، ثم علي بن محمد عندنا . وسطوة آل محدث[11] على الزلفي. وقتل فوزان[12] بن زامل في الزلفي[13] . وفي آخرها مرض جلاجل ، الذي[14] مات فيه محمد بن مبارك[15]. (وفيها قراءتي الرابعة[16]).

[١٠٩٩هـ] وفي سنة تسع وتسعين (وألف)[17] سنة حمدة[18] كثر فيها

(١) كتبت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٢) يذكرها الفاخري في حوادث عام ١٠٩٧هـ .
(٣) في « ب » « وفيها الهبة الذي جت سدير ، فطاح من الحوطة ألف نخلة » .
(٤) التعبير العامي في نجد لـ«جاءت» الفصيحة .
(٥) في الفاخري : حمد بن عبدالله ، وكذلك في ابن عيسى ، وهو رئيس بلد حوطة سدير من بني العنبر بن عمرو بن تميم . (المصدر نفسه) .
(٦) من بني عمرو بن تميم (ابن عيسى) .
(٧) في « ب » « حمد » ، وكذلك في الفاخري .
(٨) تحت السطر في « ب » « رئيس المجمعة » .
(٩) آل دهيش بن عبدالله الشمري . (الفاخري) .
(١٠) تحت السطر في « ب » « رئيس المجمعة ».
(١١) من بني العنبر بن عمرو بن تميم (ابن عيسى) .
(١٢) هذه الجملة ليست في « ب » .
(١٣) في الهامش وبقلم مختلف عن الأصل - كما يبدو - كتبت الجملة الآتية : « ووقع مزارم بين الشريف وبني خالد ، حول الدفاين ، وركب الشريف لمحمد آل غرير » .
(١٤) في « ب » « الذي » غير موجودة .
(١٥) في « ب » زاد « وابن واصل وغيرهم » .
(١٦) ليست في « ب » وقد كتبت في « أ » على الهامش بقلم مختلف عن الأصل .
(١٧) أضيفت تحت السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(١٨) في « ب » « وسميت هدابا ».

الجراد والفقع (٤/ ب) والعشب[١]. وقتل محمد الخياري (حول الرياض)[٢]. ومات أحمد بن زيد. وتولى السلطان سليمان بن إبراهيم [٣]، وارتفع الماء جداً . ومات إبراهيم راعي جلاجل . وشاخ ابنه . وفيها قراءتي الخامسة على الشيخ عبد الله . وأصاب الزرع الصفار . ووصل الحب أربعة عندنا ، والتمر عشرين . وفي العارض ألف بأحمر[*]. وفيها مرض الرياض. ومات الشيخ عبدالله[٤] وأخيه [٥] عبدالرحمن ثامن وتاسع الأضحى . ومات عبدالرحمن بن بليهد . وقتل منصور بن راشد . وقتلة سطوة شقرا في غسلة . وفيها ولي أحمد بن غالب مكة . وأرّخ السنة المذكورة[٦] عبدالله بن علي بن سعدون ، وهو إذ ذاك بالدرعية ، فقال :

بحمد الإله[٧] وشكر نعج ... لسحب تشج وأرض تمج
وتمر ثلاثة أصواعه ... بدفع المحلق فيها نزج
وبر فحرف[٨] بوسقينه[٩]: ... وتاريخه : ذا كساد يشج

---

(١) ورخص الزاد حتى بلغ التمر عشرين وزنة بمحمدية ، والحب خمسة أصواع . هذا في سدير ، وبيع في الدرعية ألف الوزنة بأحمر . (الفاخري) .

(٢) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(٣) في « ب » من هذا الموضع يبدأ نقص يقارب الصفحة على الأقل .

(٤) هو الشيخ عبدالله بن محمد بن ذهلان (ابن عيسى) . ويقول ابن بشر : رأيت نقلاً أنه من آل سحوب من بني خالد .

(٥) كذا في الأصل ، والصحيح : أخوه .

(*) بعض الأقوال فيه أنه مرتبط بنقد آخر نحاسي اسمه المحمدية وأن كل مئتي محمدية تساوي أحمر .

(٦) في الأصل « المذكور » والسقط فيها ظاهر .

(٧) في الفاخري: «الحمد لله وبالشكر نعج» وفي ابن بشر في سابقة هذا العام: «بحمد الله والشكر نعج».

(٨) « الحرف من الدراهم الذي يتعاملون بها في زمانهم » الفاخري .

(٩) « والوسق ، قال المنقور : ستون صاعاً لصاع العارض » الفاخري .

وفيها قتلة غزو (٥/ أ) آل عساف، حول جلاجل، قتلهم آل نبهان[١].

[١١٠٠هـ] ثم في سنة مئة وألف . وفيها صولة محمد آل غرير على الخرج[٢] . ثم حصر آل غزي (من الفضول)[٣] في سدير . وفعل عنزة بعشيرة من تقطيع النخل وغيره ما فعلوا . وفيها قتل مرخان بن وطبان[٤]. وانكسر الزاد عندنا . وجت[٥] الحواج الثلاثة على عنيزة . وفيها قتل جساس آل نبهان . ومات عبدالله ، راعي ثرمدا[٦]. وشاخ ريمان[٧]. وأخذت جردة ثنيان في باطن الروضة ، وسمي ذلك تبنان لكثرة أكلهم التبن . وفيها كسف القمر مرتين : إحداهما في رجب ، والثانية في الفطر . (ودخلت ببنت رويشد[٨]).

[١١٠١هـ] وفي سنة واحدة بعد المئة (والألف)[٩] مات أحمد بن علي، إمام مسجد الحوطة. وفيها «سليسل»[١٠]. وفيها أخذ مقحم مراجيع الحاج، وأخذ حاج العراق على التنومة . وربط حسن بن غالب الشريف منصور بن جاسر .

[١١٠٢هـ] وفي سنة ثنتين بعد المئة (والألف)[١١] وجبة[١٢] البصرة ...

---

(١) فوق السطر وبقلم مختلف عن الأصل كتبت العبارة الآتية : « وتولى أحمد بن غالب مكة » . ومضمونها سبق أن ورد في المتن ، في السنة السابقة .

(٢) ذكرها الفاخري في عام ١٠٩٩ هـ .

(٣) زيدت فوق السطر بقلم مختلف .

(٤) يذكرها الفاخري في عام ١١٠١ هـ .

(٥) عامية نجد لـ«جاءت» . وفي ابن بشر « أتى » .

(٦) عبد الله بنَ إبراهيم بن خنيفر العنقري (الفاخري) .

(٧) ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري (الفاخري) .

(٨) هذه الجملة كتبت على الهامش بقلم يبدو مختلفاً عن الأصل .

(٩) كتبت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٠) يذكرها الفاخري في عام ١١٠٠هـ ، وكذلك ابن بشر .

(١١) كتبت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٢) غير واضحة في الأصل . وقد تكون « وجعة » وفي الفاخري « طاعون البصرة » وذكره عام ١١٠١هـ وكذلك ابن بشر .

(٥/ ب)[١] والوباء الكثير، ثم العنقر في الخيس[٢]. وفيها فزع راعي العيينة. وقتلة حبيش. وفيها أخذ محمد آل غرير جردة مقحم . ومات شقير وابنه عبدالله. ومات السلطان سليمان . وتولى أخاه[٣] أحمد. ومات جاسر بن ماضي[٤]. وقتل مرخان[٤]. وفيها فزع أهل التويم يوم قتلة ابن جعيلان.

[١١٠٣هـ] وفي سنة ثلاث (ومئة[٥] وألف) قتل ثنيان بن براك. ومات محمد[٦] آل غرير . وقتل حسن جمال وابن عبدان في السنة الأولى ، ثم سرحان بعد ذلك . وفيها سطوا آل جماز على الجنوبية[٧]. وقتلة آل ابن غنام[٨]. وفي أول شهر ذي الحجة منها وُلد ابني إبراهيم، أصلحه الله . وفيها[٩] غرست سمحة[١٠] .

---

(١) تمزق في أصل الورقة يتسع لثلاث كلمات .

(٢) غير واضحة ، وهذه أقرب صورة لما كتب .

(٣) كذا في الأصل ، والصحيح : أخوه .

(٤) ذكرها الفاخري في عام ١١٠١ هـ .

(٥) كتبت فوق السطر بقلم يبدو مختلفاً عن الأصل .

(٦) محمد بن عثمان آل غرير (الفاخري) .

(٧) كتب على الهامش بقلم مختلف عن الأصل ما يأتي :
« آل جماز المذكورين منهم : آل رفيعة أهل المجمعة ، وآل جماز أهل ملهم ، وآل ... (غير واضحة) أهل ... (غير واضحة) ، وآل رشيدان أهل الجنوبية ، كلهم من بني العنبر بن عمرو بن تميم ». راجع الفاخري أيضاً عن نسبهم مختصراً.

(٨) أضيف في الهامش ما يأتي: «الظاهر أن آل بن غنام من العناقر» وفي الفاخري أنهم منهم.

(٩) في « ب » « في الفطر الثاني غرست سمحة » والسنة فيها غير معروفة لفقدان الورقة التي فيها مبتدؤها .

(١٠) يذكر الفاخري أنها في عام ١١٠٥هـ ، وينسب ذلك إلى المنقور .

[١١٠٤هـ] ثم دخلت الرابعة (ومئة وألف)[١] . وفيها وقعة [٢] «الجريفة» بين الفضول وآل ظفير . وحصرة آل غزي [٣] على أشيقر . وفيها تولى سعد بن زيد مكة . وفيها « البنوان » يوم يقتل [٤] مسلط الجربا. وحصار آل غزي ثانياً في سدير ...[٥] ينزلون التويم ، ولم يطل . وصلح (٦/ أ) وشيقر[٦] واجتماعهم. وقتلة الدولة الثانية دون البصرة.

[١١٠٥هـ] وفي الخامسة (ومئة وألف)[٧] قتل أولاد ابن يوسف في الحريِّق[٨]. وقتل ابن سويلم[٩] في الحصون. ثم[١٠] حرابة سدير. وفيها[١١] قتل ابن سليمان. وفتنة وقعت بمكة بين الشريف سعد والحاج ، والقتل في الحرم الشريف .

[١١٠٦هـ] وفي السادسة ولدت ابنتي غالية - أصلحها الله تعالى - لخمس بقين من صفر. وفيها أخذة[١٢] آل غزي[١٣] عند[١٤] النبقيَّة.

(١) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٢) في الأصل « وقعت » .
(٣) أضيف فوق السطر « من الفضول » وفي الفاخري « ابن جاسر الفضلي » .
(٤) تعبير عامي بمعنى « قتل ».
(٥) في أصل الورقة تمزق أضاع مكان كلمتين تقريباً .
(٦) يذكره الفاخري في عام ١١٠٥هـ .
(٧) زيدت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٨) بتشديد الياء . في « ب » «قتلة أولاد ابن يوسف وابن سويلم» .
(٩) محمد بن سويلم ، راعي الحصون (الفاخري) .
(١٠) في « ب » « وحرابة سدير ».
(١١) في « ب » « الذي فيها قتل ابن سليمان ، وفتنة بين الشريف والحاج ، وكثر القتل في مكة والقتال في الحرم الشريف ».
(١٢) في الأصل « أخذت » .
(١٣) كتبت الكلمة الآتية فوق السطر « من الفضول » .
(١٤) في « ب » « قرب النبقية ».

وسـمـيت « رفـيفـة ». وأخـذ[1] سـعـد بن زيد مكة قـهـراً على الروم (باليمن)[2]. وتولى السلطان مصطفى بن مـحمد . وفيهـا قتل إبراهيم بن وطبان[3]. ومـات مـحمـد بن مـقـرن[4]، شـيخ غـصـيبـة . وجـاء حـريمـلا سـيـل عـرم ، خرب فـيها[5]. وجاء العارض سحـابة سميت «ظلما» كثـيرة المـاء[6]. ومـات إبراهيم[7] راعي القصب[8]. وملك مانع آل شـبيب[9] البصـرة .

[١١٠٧هـ] وفي (سنة سـبع ومـئة وألف ظهـر)[10] سعـد بن زيد من مكة[11]، الأولى[12] (وفـيـهـا[13] الزلفي ، وملـك الحـسـيني[14] له) (٦/ ب) .

---

(١) في « ب » « وأخذ سعد مكة غصبا على الروم باليمن ».

(٢) غير واضحة في « أ » وكملت من « ب » .

(٣) قتـله يحيى بن سـلامـة أبا زرعـة (الفاخري). رئيس بلد الرياض (ابن عيسى). وفي «ب» « قتله يحيا » .

(٤) ابن مرخان ، رئيس بلد الدرعية (ابن عيسى) صاحب الدرعية (ابن بشر) .

(٥) وقع في حريملاء سيل أغرقهم في الصيف (الفاخري) .

(٦) في « ب » « خيال سمي بعضه « ظلما » وخرب حريملا » .

(٧) إبراهيم بن راشد بن مانع (الفاخري) .

(٨) في « ب » « وشاخ عثمان ».

(٩) رئيس بوادي المنتفق (ابن عيسى) .

(١٠) ممزق الجزء الذي كتبت عليه ، وأكملت من « ب » لعلها « ظهرة » .

(١١) في « ب » « على نجد الأوله » .

(١٢) يزيد الفـاخري : « عـلى نجد ، ونزل الروضـة ، وقـرى جلاجل والغـاط ، وربط مـاضي بن جاسر ، راعي الروضة ».

(١٣) وفيها وقعة الزلفي (الفاخري) وفي « ب » « نية الزلفي » .

(١٤) ممزق الجزء الذي كتبت عليه ، وأكملت من « ب » .

وطلعت[١] آل عبهول من الحوطة ، بعد قودتهم آل أبو هلال على آل شقير ، وقتل إدريس (بن وطبان ، راعي الدرعية)[٢] ، وشاخ سلطان بن حمد[٣]، بعده ، في الدرعية . وقتل ابن صفران[٤].

[١١٠٨هـ] وفي سنة ثمان (ومئة وألف)[٥] ملك فرج الله[٦] البصرة . وولي عبدالعزيز[٧] نجد[٨] ، وربط سلامة بن سويط[٩] .

[١١٠٩هـ] وفي سنة تسع ظهر سعد[١٠] بن زيد، ونزل الروضة، وربط ماضي.

[١١١٠هـ] وفي سنة عشر (ومئة وألف)[١١] صفار أصاب الزرع[١٢]. وغرست حويط المنقورية. وحج محمد ابني وسليمان[١٣]. وفيها وجبة الجنوبية. وموت حسين الضبيب[١٤] . وفيها الجدري .

---

(١) في «ب» « فيها طردة آل عبهول من حوطة سدير بعد بوقتهم في آل شقير » . ويقول الفاخري: وفيها إجلاء آل عبهول من حوطة سدير، بعد غدرتهم في آل ابن شقير، وقودتهم آل أبو هلال عليهم .

(٢) كتبت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل . الفاخري يذكر قتله في سنة ١١٠٦هـ ، ويتفق ابن عيسى مع المنقور في السنة .

(٣) القبس (ابن عيسى) والقيس (ابن بشر) .

(٤) هذه الجملة ليست في « ب » .

(٥) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف .

(٦) فرج الله بن مطلب ، راعي الحويزة (الفاخري) .

(٧) هو الشريف عبد العزيز .

(٨) كذا في الأصل وصحتها : « نجدًا » . ويليها في «ب» « وفيها وقعة الأبرق على الفضول، ورد الحب ، وجود الذرة ».

(٩) على الهامش كتبت العبارة الآتية : « وفيها نية الأبرق بين آل ظفير والفضول » . في ابن بشر هو سلامة بن مرشد بن صويط ، رئيس الظفير .

(١٠) في ابن بشر: ظهر سرور بن زيد الشريف على نجد، ونزل روضة سدير.. وربط ماضي بن جاسر .

(١١) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف .

(١٢) في « ب » « جاء الزرع صفار ثانيا (كذا) أهون من الأول ».

(١٣) في « ب » « وحج محمد وسليمان ».

(١٤) في « ب » « وغيره ، ثم الجدري بعد ذلك » .

[١١١١هـ] وفي سنة أحد[١] عشرة (ومئة وألف)[٢] كبسة علي آل غزي على منيخ . ومات ناصر ، راعي المجمعة ، وشاخ أخوه [٣] ومنصور[٤]. ونقل [٥] أهل العيينة الزاد من سدير. وأخذوا الروم (البصرة)[٦]... [٧] العجم. وسطوا[٨] القعاسا[٩] الحوطة (في رمضان)[١٠]. وأخذ آل حديثة الحصون (٧/ أ). وقتلة ناصر ومحمد آل شقير. وربط سعد بن زيد من شيوخ عنزة نحو مئة . وسطا ابن عبدالله على الدلم . وقتلة ولد زامل . وسطوة دبوس[١١] في وشيقر. وقتلته.

[١١١٢هـ] وفي سنة اثنا[١٢] عشر (ومئة[١٣] وألف) غرست المنقورية[١٤]، أول

(١) كذا في الأصل ، والصحيح : إحدى عشرة .
(٢) أضيفت فوق بقلم مختلف عن الأصل .
(٣) هذه الجملة ليست في « ب » .
(٤) لعلها : أخوه منصور .
(٥) في « ب » « ونقلوا أهل العيينة الزاد ».
(٦) ممزق في الأصل ، وأكملت من « ب » .
(٧) في الفاخري : « طرد فرج الله بن مطلب من البصرة ، وملكوها الروم » . ومثله في « ب » مع إسقاط « فرج الله » . وهو مطموس من الأصل .
(٨) في « ب » وأخذ القعاسا الحوطة في رمضان ، وآل حديثة الحصون في ذي الحجة ».
(٩) لعلها : في الحوطة ، أو على الحوطة . والقعيسا هدلان وإخوته ، والقعاسا من آل أبو حسين ، أهل حوطة سدير من بني العنبر بن عمر بن تميم (الفاخري ، في حوادث عام ١١٠٧ هـ).
(١٠) ممزق في الأصل ، وأكملت من « ب » .
(١١) دبوس بن دخيل الناصري ، والنواصر من بني عمرو بن تميم ، وهو رئيس بلد الفرعة . (ابن عيسى) .
(١٢) كذا في الأصل ، وصحتها : اثنتي عشرة .
(١٣) أضيفت بقلم مختلف عن الأصل .
(١٤) آخر ما وجد من « ب » .

يوم منها. وكـذلك بطنه، وحرابة سـدير. وسطوة المنزلة. وقتلة آل حـبيش، وحردان . واجـتمـعت الروضة لماضي . وحـصار آل غزي عـلى سدير ثالثة[1]، وكـيل آل سويط ، كـثر علـيهم . وبرد أصـاب بعض الزرع . وسطا راعي القصب في الحريق . وقتلة آل راشـد . وحرابة وشيقر عند الحمى . وأخذة حاج الشامي . وأخذة[2] بني حسين عبدالعزيز.

[١١١٣هـ] وفي سنة ثلاث عشر[3] (ومئة[4] وألف) فيـها عقبة علـى آل شمروخ والمسمين حول منيخ . وفـيها ولد سليمان بن محـمد - أصلحه الله - سادس جمادى الأول[5] . وفيها غـرست بقية سمحة . وفـيها أخذ ابن سـويط جردة لسـعدون يوم السليـع . وولدت هيفـاء - أصلحهـا الله - لعشر مضت[6] من رمضان . وفيـها يوم أخذ ... (٧/ ب)[7] بالعراق . وتولى سـعيـد بن سعـد مكة . وحصل فـيهـا غلاء عظيم ، حـتى أنهم أكلوا الميتة ، وسوي التيس ...[8] خمسة مشاخصة[9].

[١١١٤هـ] وفي سنة أربعة عشر[10] (ومئة وألف)[11] سار القبطان عـلى البصرة.

---

(١) حاصرهم ابن صويط (ابن بشر) .
(٢) في الأصل « أخذت » .
(٣) كذا في الأصل ، وصحتها : عشرة .
(٤) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٥) كذا في الأصل ، وصحتها : الأولى .
(٦) « مضت » لم يتبين منها إلا الميم وجزء من الضاد .
(٧) هذا الجزء ممزق من المخطوطة .
(٨) هنا كلمة غير واضحة ، وكأنها كلمة « للأضحية » .
(٩) المشاخصة : جمـع مشخص ، وهو نقد ذهبي سك في البندقية ، والتسـمية جاءت في الصور التي عليه .
(١٠) كذا في الأصل ، وصحتها : أربع عشرة .
(١١) زيدت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

وحفرنا بيـر سمحة . وفيـها بوقة آل بسام في وشـيقر[١] ، وملكهم له . وأخذة[٢] عثمان الجنوبـية . وقتلة فايز . وبوقة ابن ماجـد فيه بعد ذلك. وقتلة سلمان بن تمِّيم[٣] . وقافلة سبيع . وشاخ عثمان القعيسا[٤]. وولد ابني عبدالرحمن ، أصلحه الله[٥] .

[١١١٥هـ] وفي سنة خمسـة عشر[٦] (ومئة وألف)[٧] سطوة الخرفان في أشـيقر، وقضبوا[٨] سوقهم . وقـتل محمد القعـيسا[٩] . واجتمـعت عنيزة لآل جناح[١٠]. وجونا[١١] بني حسين آخر القيظ[١٢]. وكسروا الزاد، ورخص البـعيـر ، وهو أول « سمـدان »[١٣]. وذهبت هتـيم ، وبعض الحجـاز . ووُلد عثمان بن محمد ، أصلحه الله .

---

(١) ملكوا آل بسام أشيقر غدراً (الفاخري) .
(٢) في الأصل « وأخذت » .
(٣) بتشديد الياء وكسرها .
(٤) أمامها في الهامش كتبت العبارة الآتية : « ونية أهل أثيثية ، وملكهم أنفسهم » .
(٥) كتب بعدها مباشرة في الهامش : « ثامن ربيع الأول » .
(٦) كذا في الأصل ، وصحتها : خمس عشرة .
(٧) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٨) في الفاخري: « وملكوا » وفي ابن بشر: « واستالوا على سوقهم فيه ، وملكوه ».
(٩) رئيس حوطة سدير (ابن بشر) .
(١٠) بعد قتل أمـير عنيزة فوزان بن حمـيدان بن حسن ، الملقب ابن معمـر من آل فضل آل جراح (ابن عيسى).
(١١) تعبير عامي لكلمة « جاؤونا» الفصحى ، وصحة بني بعدها : بنو .
(١٢) في الأصل « القيض » .
(١٣) اسـم قـحـط شـديـد في الحجـاز ، ويذكـره الفـاخـري في عـام ١١١٤ ، وكـذلك ابن بشـر.

[١١١٦هـ] وفي سنة ستة عشر[١] طرد سعيد بن سعد وأباه من مكة[٢]، وصار اختلاف بين الأشراف. وقتل ريمان[٣]. وشاخوا آل ناصر[٤] في ثرمدا. وشاخ ٨/ أ ابن رصيع في مرات . وأخذ ابن معمر زرع القرينة ، ورد التمر والنخل[٥] . وولدت ابنتي موضي - أصلحها الله - لأحد عشر[٦] بقين من رمضان . وجاء العيينة سيل خرب فيها . وسطا راعي جلاجل في الجنوبية ، وتعرض فزعة لمرض في الباطن . وقتل عامر . وهي شديدة[٧] « سمدان » .

[١١١٧هـ] وفي سنة سبع عشر[٨] (ومئة وألف)[٩] حرابة الروضة بينهم وسدير. وقتلة محمد بن إبراهيم[١٠]، وصواب[١١] أخوه[١٢] تركي فمات بعد مدة. وضرب المطر التمر في منشره . وتولى أحمد بن محمد السلطان.

[١١١٨هـ] وفي سنة ثمان عشر[١٣] (ومئة[١٤] وألف) فيها سطوة أم حمار.

---

(١) كذا في الأصل ، وصحتها : ست عشرة .

(٢) يذكر الفاخري هذه الحادثة في عام ١١١٤هـ وابن بشر يتفق مع المنقور في ذكرها في حوادث عام ١١١٦هـ.

(٣) ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري (الفاخري) .

(٤) آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري (ابن عيسى) .

(٥) عليها بعض الطمس .

(٦) كذا في الأصل .

(٧) في الفاخري « شدة » .

(٨) كذا في الأصل ، وصحتها : سبع عشرة .

(٩) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

(١٠) رئيس جلاجل (ابن بشر) .

(١١) بمعنى : إصابته أو جرحه . الفاخري يذكر أنه قتل .

(١٢) كذا في الأصل ، والصحيح : أخيه .

(١٣) كذا في الأصل ، والصحيح : عشرة .

(١٤) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .

وقتل فيهـا عثمان ، وعثمان ، وابن فـوزان . وظهر ابن بحر من الروضة، وطردوا عنزة ابن سويط عن سدير . وقتل دبوس[1] في البير .

[١١٢٠هـ] وفي سنة عشـرين (ومئة[2] وألف) حصرة[3] آل منيع في ركه حول الجبل . ومزارم ... ...[4] حول سدير ، ثم اكتال ... (٨/ ب)[5]، وشاخ أخوه عبـدالله . وقتل حسين بن مـفيز[6] . وكثر الجـراد ، ثم مات وهو سمنان .

[١١٢١هـ] وفي سنة واحد[7] وعشرين (ومـئة وألف)[8]. وفيهـا شاخ موسى بن ربيعـة . وجادت الثمرة . ووقـعة[9] بين النواصر في الفـرعة[10] . وقتلة عيـبان[11]. وطرد المنتفق ، طردهـم الروم . ومات منصور بن جـاسر مع ناس من الفضول غـيره ، بسبب مرض بين البلدان . ومات عـبدالرحمن أبابطين[12] ، رحمه الله . وفيها الساقة على آل ظفير في الحجرة .

---

(١) دبوس بن حمد بن حنيحن (الفاخري) .
(٢) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٣) في الأصل « حضرت » .
(٤) ممزق مكانها في الأصل .
(٥) ممزق مكانها في الأصل .
(٦) راعي التويم (الفاخري) .
(٧) كذا في الأصل ، والصحيح : إحدى .
(٨) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٩) في الأصل « وقعت » .
(١٠) البلد المعروف في الوشم (ابن بشر) .
(١١) قتله شايع بن عبدالله بن محمد بن حسين بن حمد ، وإبراهيم بن محـمد بن حسين ، قتلاه في المذنب. (ابن بشر) .
(١٢) عبدالرحمن بن عبدالله بن سلطان بن خميس أبابطين (الفاخري) .

[١١٢٢هـ] وفي سنة اثنين[1] وعشرين مناوخ سعدون[2] وآل ظفير لوضاح ونفي ، ثم كل منهما أقفى على حميته . وأكل الدبا والخيفان غالب زرع سدير ، وضر النخل إلى القصيم .

[١١٢٣هـ] وفي سنة ثلاث وعشرين (ومئة وألف)[3] البرد الذي أصاب الزرع، ثم الجراد والخيفان (الذي أذهب الثمار . ثم جانا[4] أول شوال[5] حيا[6] وسمي ...) .

---

(١) كذا في الأصل ، والصحيح : اثنتين .
(٢) سعدون بن محمد الغرير (الفاخري) .
(٣) أضيفت فوق السطر بقلم مختلف عن الأصل .
(٤) عامية « جاءنا » .
(٥) اليوم الأول من شوال في هذا العام يوافق يوم الخميس ١٢ نوفمبر عام ١٧١١ م .
(٦) هذه الجملة كملت بها الصفحة ، وهي تبدو بقلم مختلف ، وحال دون نقلها هنا ما بها من تمزق لوجودها في آخر الصفحة . والحيا الوسمي : هو المطر في آخر الخريف .
وبهذه الجملة ينتهي الجزء المتوافر لدينا من النسخة « أ » .

ثبت المراجع

ثبت المراجع

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان .	:	تأليف : إبراهيم بن صالح بن عيسى - الطبعة الأولى - منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر .
(٢) تاريخ الفاخري	:	مخطوطتان محفوظتان في مكتبة جامعة الملك سعود لم تفهرسا بعد عند طبع الكتاب لأول مرة.
(٣) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة	:	تأليف: محمد بن عبد الله بن حميد تحقيق: بكر بن عبدالله أبو زيد والدكتور/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة : الطبعة الأولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
(٤) عنوان المجد في تاريخ نجد	:	عثمان بن بشر - طبعة وزارة المعارف .
(٥) الفواكه العديدة في المسائل المفيدة .	:	تأليف : أحمد بن محمد المنقور - الطبعة الأولى - عام ١٣٨٠/ ١٩٦٠ .

ثبت المحتـويات

ثبت المحتـويـات

الموضوع	الصفحة

الموضـوع	الصفحـة

ثبت الأعـــلام

ثبت الأعـــلام

الاســـم الصفحـة

الاســـم	الصفحـة

- ح -

الاســـم	الصفحـة

الاســـم	الصفحـة

الاســـم الصفحـة

ثبــت البــلدان والأمــاكن
وبعض الأسماء الأخرى

ثبت البلدان والأماكن وبعض الأسماء الأخرى

الاســـم	الصفحـة

- م -

الاســـم			الصفحـة

طبع بمطابع الناشر العربي
الرياض – هاتف : ٤٧٠٦٦٩٩
فاكس : ٤٧٠٦٧٥٤

مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية

١٣١٩ - ١٤١٩هـ

جاءت فكرة الاحتفال بمناسبة مرور مائة عام على دخول الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - يرحمه الله - مدينة الرياض . وتأسيس المملكة العربية السعودية : تأكيداً لاستمرار المنهج القويم والمبادئ السّاميَة التي قامت عليها المملكة . ورصداً لبعض الجهود المباركة التي قام بها المؤسس الملكُ عبدُالعزيز في سبيل توحيد المملكة : عرفاناً بفضله . ووفاءً بحقِّه . وتسجيلاً لأبرز المكاسب والإنجازات الوطنية التي تحقَّقت في عهده وعهد أبنائه خلال المائة عام . والتعريف بها للأجيال القادمة .

وما الأعمال العلمية التي تُصدرها الأمانة العامة للاحتفال بهذه المناسبة - وهذا الكتاب أحدها - إلا شواهد صادقة على نهضة هذه البلاد الزاهرة في ظل دوحة علم : أصولها ثابتة وفروعها نابتة . تولّى غرسها الملك المؤسس . وتعهَّدها من بعده بنوه : فواصلوا رعايتها وعنُوا بخدمتها حتى عمَّ البلادَ خيرُها . وانتفع بها الجميع .